وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم النفس
رقم: .....

الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات في ضوء بعض المتغيرات المختارة

دراسة ميدانية بمدينة المسيلة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في علم النفس
تخصص: علم النفس العيادي

من إعداد الطالبات:

- نويوة نسرين
- غضبان راضية
- يعقوب ابتسام

إشراف الدكتور:
بعلي مصطفى

السنة الجامعية: 2019/2018

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات في ضوء بعض المتغيرات المختارة.

وقد اختارت مجموعة البحث عينة قوامها (30) من النساء المطلقات تم اختيارهم بطريقة قصدية من مدينة المسيلة، كما تم الاعتماد على المنهج الوصفي، ووظفت أدوات لجمع البيانات تمثلت أساسا في مقياس الندم الموقفي من إعداد سامي محسن الختاتنة واعتماداً على الجانب النظري الذي تبنته الدراسة جاءت النتائج التالية:

1- مستوى الندم الموقفي لدى عينة الدراسة من النساء المطلقات متوسط.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى عينة الدراسة من النساء المطلقات تعزى لمتغير السن.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى عينة الدراسة من النساء المطلقات تعزى لمتغير مدة الطلاق.

Abstract.

The current study aimed to identify the level of remorse .attitudinal of divorced women in the light of some selected variables Research Group has chosen a sample (30) of divorced women were selected groupsþ from the city of M'sila, and rely on descriptive, and data collection tools were employed primarily in the scale's remorse Mohsen alkhtatnh optimizer Setup attitudinal and :depending on the theoretical study The following results

1. the level of remorse in the study sample attitudinal divorced .women is Average
2. There are no statistically significant differences in the level of remorse in the study sample attitudinal divorced women due to the .variable age
3. There are no statistically significant differences in the level of remorse in the study sample attitudinal divorced women due to the variable duration of divorce.

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

شكر وعرفان. –

ملخص الدراسة باللغة العربية. –

ملخص الدراسة باللغة الانجليزية. –

قائمة المحتويات. –

قائمة الجداول. –

قائمة الأشكال. –

مقدمـة ..... أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1. تحديد إشكالية الدراسة 04

2.1. أهمية الدراسة 05

3.1. أهداف الدراسة 06

4.1.التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة 06

5.1. الدراسات السابقة 06

6.1. فرضيات الدراسة 12

الفصل الثاني: طبيعة الندم الموقفي

– تمهيد

1.2. تعريف الندم الموقفي 15

2.2. بعض المفاهيم المرتبطة بالندم الموقفي 16

3.2. النظريات المفسرة للندم الموقفي 18

4.2. مصادر الشعور بالندم الموقفي 21

5.2. مستويات الشعور بالندم الموقفي 22

- خلاصة

الفصل الثالث: طبيعة الطلاق

- تمهيد

1.3. تعريف الطلاق 25

2.3. أسباب الطلاق 26

3.3. النظريات المفسرة للطلاق 27

4.3. الآثار السلبية للطلاق 32

5.3. حلول للحد من ظاهرة الطلاق 37

- خلاصة

الجانب الميدانـي

الفصل الرابع: منهجية الدراسة وإجراءاتها

- تمهيد

1.4. الدراسة الاستطلاعية 41

2.4. منهج الدراسة 41

3.4. مجتمع وعينة الدراسة 42

4.4. أدواة الدراسة وخصائصها السيكومترية 43

5.4. الأساليب الإحصائية المستخدمة 47

- خلاصة

الفصل الخامس: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

- تمهيد

1.5. عرض نتائج الدراسة 50

2.5. مناقشة نتائج الدراسة 53

3.5. خلاصة نتائج الدراسة 54

4.5. مقترحات الدراسة..... 55
5.5. خاتمة
الدراسة..... 56
- قائمة المراجع 59
- قائمة الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنـوان الجدول	الصفحة
01	مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية	41
02	توزيع إفراد عينة الدراسة حسب السن	43
03	خصائص العينة من حيث مدة الطلاق	43
04	دلالة الفروق في مقياس الندم الموقفي لدى العينة الاستطلاعية	46
05	الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة	50
06	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الندم الموقفي	51
07	قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الندم الموقفي حسب متغير السن	52
08	قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الندم الموقفي حسب متغير مدة الطلاق	53

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنـوان الشكل	الصفحة
01	بعض المفاهيم المرتبطة بالندم الموقفي	16
02	المؤشرات السلبية للطلاق بين الزوجين	28

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنـوان الشكل	الصفحة
01	بعض المفاهيم المرتبطة بالندم الموقفي	16
02	المؤشرات السلبية للطلاق بين الزوجين	28

مقدمة

شرع الله الزواج ليكن سكنا للزوجين ورزقهم الأبناء لتكون نواة الخلافة الله تعالى في الأرض، وعندما تستقيم الحياة الزوجية تكون السعادة والمودة والرحمة والترابط الأسري، إما عندما تزداد المشكلات يكون التفكك والتصدع الأسري الأمر الذي يفرغ مشكلاته في ساحة المحاكم، إما في دعاوي الطلاق أو دعاوي الخلع.

أباح الله تعالى الطلاق إذا استحالت العشرة الزوجية وأصبحت المفاسد والأضرار المترتبة عليه اقل من الأضرار الحاصلة إذا استمرت الرابطة الزوجية ولكنه يظل بغيضا عن النفوس.

وقد شهدت ظاهرة الطلاق ارتفاعا في المجتمع العربي خصوصا المجتمع الجزائري حسب بينت الإحصائيات الحديثة في تصريح وزير العدل حافظ الأختام السيد "طيب لوح" تسجيل أكثر من 68000 حالة طلاق في سنة 2018 من مجموع 349544 حالة زواج ما تمثل 19.54%.

لهذا انطلقنا في هذه الدراسة من واقع الفشل العاطفي الذي تعاني منه الفتاة بسبب الطلاق مما يؤدي بها إلى الندم الموقفي الذي ينجر عنه الأزمات النفسية والاضطرابات السلوكية التي تتعرض لها بسبب هذا الانفصال، وتحاول دراستنا هذه مكاشفة الندم الموقفي التي تحمله المرأة المطلقة، وهل التصورات لهذا الموضوع شوهت بعد تجربة الانفصال.

الإشكالية

تعد خبرة الطلاق من الخبرات المؤثرة في حياة الفرد حيث تحتاج فيها الشخصية إلى امتلاك المهارات الحياتية والتعامل مع تحديات ومتغيرات عديدة التي يمكن آن تواجهه لان المرور في خبرة الطلاق يشكل الكثير من الضغوطات التي قد تؤدي إلى الشعور بالندم وتأثر على المرأة وعلى نفسيتها، حيث أن الندم الموقفي من المشكلات التي بها انعكاسات سلبية في الحياة اليومية إلى اضطرابات نفسية وسلوكية لديها، وقد يترك أثارا نفسية لدى المطلقة منها اضطرابات القلق والاكتئاب والأرق، وهذا ما يزيد في نفسية المرأة ندما وحصره.

إن موضوع الندم الموقفي لم يحصل على اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، إلا إن زاد عدد الأشخاص الذين يشعرون بالندم وجعل من هذا الموضوع حيويا، وان مفهوم الشعور بالندم على الرغم من تعدد وجهات نظر فيه إلا أنها تتفق في احتمالية حدوث نتائج سلبية، أو وجود منفعة لهذه النتائج وانه ينحصر فيه انه عبارة عن انفعال يحدث لشخص يشعر بأنه قد ارتكب فعل منافيا للعرف الأخلاقي وغير ذلك، ويمتاز هذا الانفعال بالشعور بالأسف والكراهية الذاتية والرغبة بتصحيح الخطأ وجعله ضمن السياق الصحيح. ويعتبر أيضا هو الحزن الشديد على مافاة من خطأ، مع العزم على تصحيحه مستقبلا.

ومن هذا المنظور يعتبر الطلاق مشكلة نفسية أكثر من انه اجتماعية، حيث أجمعت الدراسات السيكولوجية على أن الطلاق مشكلة مؤلمة نفسيا تترك أثارا نفسية وبصمة كبيرة ففي دراسة (مر 1992) وجد أن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات خاصة يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات النفسية الانفعالية الحادة ومنها الشعور بالقلق وإمكان الدخول في حالة اكتئاب بعد الندم الموقفي اتجاه القرار المتخذ.

يعتبر الندم الموقفي مشكلة نفسية بعد المشكلة النفسية الاجتماعية وهي الطلاق التي تأثر على نفسية المرأة بعد حصول ذلك.

في دراستنا هذه حول الندم الموقفي لدى المرأة المطلقة تحاول الكشف عن خبيا الموضوع من خلال الإجابة عن التساؤل التالي : هل للمرأة ندم موقفي بعد الطلاق.

تساؤلات الدراسة

***السؤال العام:** ما مستوى الندم الموقفي لدى المرأة المطلقة.

***الأسئلة الفرعية:**

-هل للمرأة المطلقة ندم موقفي اتجاه الطلاق.

-هل للمرأة المطلقة تصورات سلسلة حول المرأة المطلقة.

-هل يعتبر بالنسبة للمرأة المطلقة اتخاذ قرار الطلاق ندم.

-هل توجد علاقة بين الندم الموقفي والطلاق.

فرضيات الدراسة.

***الفرضية العامة:**

الندم الموقفي لدى المرأة المطلقة.

***الفرضيات الجزئية:**

- للمرأة المطلقة ندم موقفي اتجاه الطلاق.
- للمرأة المطلقة تصورات سلبية نحو المرأة المطلقة.
- يعتبر بالنسبة للمرأة المطلقة اتخاذ قرار الطلاق ندم.
- توجد علاقة بين الندم الموقفي والطلاق.

أهداف الدراسة:

تبحث هذه الدراسة عن مستوى الندم الموقفي لدى المرأة المطلقة.

1/- الكشف عن ما إذا كان للمرأة المطلقة ندم موقفي اتجاه الطلاق.

2/- محاولة معرفة ما إذا كان للمرأة المطلقة تصورات سلبية نحو المرأة المطلقة.

3/- محاولة معرفة اتخاذ قرار الطلاق ندم بالنسبة للمرأة المطلقة.

4/- معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الندم الموقفي والطلاق.

أهمية الدراسة

– تتضح أهمية الدراسة في تناولنا ما إذا كان للمرأة المطلقة ندم موقفي اتجاه الطلاق.

– تتجلى أهمية الدراسة في أنها تتناول قضيتين أساسيتين، قضية نفسية وأخرى اجتماعية الندم الموقفي اتجاه اتخاذ قرار والثانية الطلاق.

– وتمس هذه الدراسة فئة من المطلقات وتصوراتهم السلبية اتجاه المرأة المطلقة، بالإضافة إلى ندمهم وهذا ما سيفرغ من نتائج تساهم في الكشف عن ما إذا كان هناك ندم موقفي.

– يهم أيضا معرفة ما إذا كان ندم بعد اتخاذ قرار الطلاق.

تحديد المفاهيم إجرائيا

– **الندم الموقفي** : هو مجموعة من الانفعالات الغير سارة التي يشعر بها الفرد جراء قيامه بسلوك غير صحيح يولد لديه مشاعر ندم وأحزان والذنب.

ونقول أنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات مقياس الشعور بالندم الذي أعده الباحث.

– **الطلاق** : حل العقد بين الزوجين أوحل الوثائق، وفك الرابط الزوجي وإزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق والطلاق يكون معنيين أو حل عقدة النكاح والثاني بمعنى الترك والإرسال.

– **المرأة المطلقة:** وهي المرأة التي كانت متزوجة وعلى ذمة رجل وخرجت من ذمته تحت اسم الطلاق.

دراسات سابقة:

– **تناولت دراسة إبراهيم (2007):** الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات، في مدينة إربد وضواحيها كما هدفت إلى معرفة أثر بعض المتغيرات كالوضع المهني للمرأة ومستواها التعليمي، ومكان إقامتها بعد الطلاق، ومكان إقامة الأبناء بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية قامت الباحثة بتطويره، أظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لعينة الدراسة كان متوسطا، وان هناك أثرا لكل من المستوى التعليمي للمرأة

ووضعها المهني، ومكان إقامة أبنائها بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية لديها في حين لم تظهر النتائج أثرا لمكان إقامة الزوجة بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية للمطلقات .

– **تناولت دراسة عبد المنعم (2009)** بعنوان الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق : دراسة المقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات والكويتيات، تكونت عينة الدراسة من150امراة مطلقة موزعين على مجموعتين فرعيتين (80 من المصريات و70 من الكويتيات) في مصر والكويت، وكانت أهم النتائج في تماثل ترتيب الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقات وان كانت المصريات أكثر شعورا بالوحدة والاكتئاب، وإحساسا بالضيق والملل وخوفا من المستقبل، وكذلك تماثلت المشكلات الجسمية بين المجموعتين ولكن كانت المصريات أكثر معاناة من الصداع وضغط الدم وآلام المفاصل وسقوط الشعر وبالنسبة لمشكلات التفاعل الاجتماعي، كانت المصريات أكثر عرضة لصراعات العمل، بينما كانت الكويتيات أكثر تعرضا للشائعات، وكانت مشكلتا تقييد الحرية الشخصية والمراقبة الدقيقة لسلوك المطلقة أكثر مشكلات التفاعل مع أفراد الأسرة أهمية لدى المجموعتين، وكانت المصريات أكثر معاناة من تعلق الأبناء بوالدهم وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم ومتابعتهم خارج الأسرة.

– هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وتم التعرف عليهن من خلال مراكز التنمية الاجتماعية، ومؤسسات حماية الأسرة المنتشرة في الكرك ووزارة العدل. وقد طبقت الدراسة على 115 امرأة كانت هي مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الندم الموقفي من تطوير الباحث، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، 2002) توصلت نتائج الدراسة إلى أن الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حديثا كان متوسطا سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد، وان مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات و حديثا في محافظة الكرك قد جاء بالدرجة الكلية منخفضا، وقد ظهر ذلك أيضا

في التحكم بينما جاء الالتزام والتحدي لدى النساء المطلقات متوسطا، وان معظم الأبعاد كانت مرتبطة بطريقة سلبية معا، وذات دلالة إحصائية بمعنى انه كلما زاد الندم الموقفي لدى المرأة انخفض لديها مستوى الصلابة النفسية والعكس صحيح حيث أن الارتباط عكسي، وقد أوصلت الدراسة بضرورة العمل من خلال ورش العمل في المراكز الأسرية على رعاية النساء قبل الطلاق حتى لا يقع.

– **دراسة دانة احمد صالح اسعد:** بعنوان" تأثير الطلاق على تفاعل المرأة المطلقة الاجتماعيين" (2008).

تهدف هذه الدراسة الى معرفة تأثير الابعاد الاجتماعية والنفسية للطلاق على التفاعل الاجتماعي للمرأة المطلقة في مدينة الزرقاء اضافة الى التعرف على علاقة بعض المتغيرات الكمية ذات الصلة بالمطلقة مع تفاعلها الاجتماعي .

صممت الباحثة استبيانا وتم توزيعه على عينة عشوائية من المطلقات بلغ عددهن (312) مطلقة مما ترددنا على مركز التوعية والارشاد الاسري في المدينة الزرقاء، تلفت الاستبيان من اربعة محاور .

وخلصت الدراسة الى النتائج التالية :

–ابرز المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة بعد طلاقها هو نظرة الاخرين لها، حيث اتسمت هذه النظرة (بالشهوة، والرغبة الجنسية، والشفقة وقلة الاحترام والتقدير) مما يحد من تفاعلها الاجتماعي ويجعلها تميل الى العزلة و الوحدة.

بينت الدراسة تراجعا في العلاقات الاجتماعية للمطلقة وخاصة من اقربائها.

كما بينت النتائج:

–عدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين المستوى التعليمي للمرأة المطلقة وتفاعلها الاجتماعي.

كما بينت الدراسة اثرا ان الطلاق قد ترك تأثيرات سلبية واجتماعية والنفسية والاقتصادية واضحة على تفاعل المرأة المطلقة مع محيطها الاجتماعي.

–تناولت دراسة وسمان الندم الذي يظهره الفرد الذي اتهم وحكم عليه والتوصل الى ان الندم يعتبر حالة اساسية للصراع بين الشخص الذي ادين بطريقة خاطئة وبين الفرد الذي ارتكب جريمة منظمة، فالصراع يظهر من خلال الضغط الناتج عن الشعور بالندم. بمعنى ان مستوى معتدلا من الندم يناسب صحة الافراد النفسية (وسمان 2004).

1.1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

يعد الطلاق من الخبرات المؤثرة في حياة الفرد حيث تحتاج فيها الشخصية إلى امتلاك المهارات الحياتية والتعامل مع تحديات ومتغيرات عديدة التي يمكن آن تواجهه لان المرور بخبرة الطلاق يشكل الكثير من الضغوطات التي قد تؤدي إلى الشعور بالندم وتأثر على المرأة وعلى نفسيتها حيث أن الندم الموقفي من المشكلات التي لها انعكاسات سلبية في الحياة اليومية التي قد تؤدي إلى اضطرابات نفسية وسلوكية لديها، وقد يترك أثارا نفسية لدى المطلقة منها اضطرابات القلق والاكتئاب والأرق وهذا ما يزيد في نفسية المرأة ندما وحصره.

إن موضوع الندم الموقفي لم يحصل على اهتمام الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، خاصة وان هذا الموضوع حيوي، وان مفهوم الشعور بالندم على الرغم من تعدد وجهات نظر فيه إلا أنها تتفق في احتمالية حدوث نتائج سلبية، أو وجود منفعة لهذه النتائج وانه ينحصر في انه عبارة عن انفعال يحدث لشخص يشعر بأنه قد ارتكب فعل منافي للعرف الأخلاقي، ويمتاز هذا الانفعال بالشعور بالأسف والكراهية الذاتية والرغبة بتصحيح الخطأ وجعله ضمن السياق الصحيح. ويعتبر أيضا هو الحزن الشديد على مامضى من خطأ، مع العزم على تصحيحه مستقبلا.

ومن هذا المنظور يعتبر الطلاق مشكلة نفسية أكثر من انه اجتماعية، حيث أجمعت الدراسات السيكولوجية على أن الطلاق مشكلة مؤلمة نفسيا تترك أثارا نفسية وبصمة كبيرة ففي دراسة (مر 1992) وجد أن نسبة كبيرة من المطلقين والمطلقات خاصة يعانون من تنوع متباين من الاضطرابات النفسية الانفعالية الحادة ومنها الشعور بالقلق وإمكان الدخول في حالة اكتئاب بعد الندم الموقفي اتجاه القرار المتخذ.

واتساقاً مع ما سبق تأتي هذه الدراسة في محاولة منها للتعرف على مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات في ضوء بعض المتغيرات المختارة– لذا

فإن مشكلة الدراسة الحالية تتحدد بالإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات تعزى لمتغير السن؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات تعزى لمتغير مدة الطلاق؟

2.1. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة الحالية في الجوانب الآتية:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- تناول الدراسة لمتغير الندم الموقفي كمفهوم في مجال علم النفس حديث التناول والمعالجة البحثية.

2- أهمية عينة الدراسة والممثلة في النساء المطلقات، حيث ارتفع عددهم في البيئة الجزائرية الأمر الذي يتطلب اهتمام أكثر بهم.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج (توعوية، علاجية) تأخذ مرجعيتها من علم النفس للتخفيف من الندم الموقفي.

2- الإضافة العلمية في هذا المجال خاصة للبيئة الجزائرية التي تفتقر لمثل هذه الدراسات، وفي حدود علم مجموعة البحث فإن الدراسة الحالية هي الأولى التي تناولت مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات في ضوء بعض المتغيرات المختارة.

3- توفير خلفية نظرية عن الندم الموقفي، كمتغير أساسي وكل ما يرتبط به من متغيرات.

4- التركيز على الجانب الوقائي من خلال دراسة الندم الموقفي ومعرفة العوامل المسببة له، حتى يتم التخطيط وإعداد برامج وقائية.

3.1. أهداف الدراسة:

يمكن ذكر أهداف الدراسة الحالية كمايلي:

1- التعرف على مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات.

2- الكشف عن الفروق في الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات تعزى لمتغير السن.

3- الكشف عن الفروق في الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات تعزى لمتغير مدة الطلاق.

4.1. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة:

إن المعالجة العلمية لأي موضوع تتطلب تحديد المفاهيم المستخدمة فيه، وعليه فقد تم تحديد بعض المفاهيم الأساسية في موضوع الدراسة كمايلي:

1.4.1. الندم الموقفي: حالة انفعالية مؤلمة يشعر فيها الفرد بالأسف والمسؤولية ويرغب في الاعتذار للتخلص من لوم الذات المستمر(سامي الختاتنة، 2017، ص181).

ويعرف الندم الموقفي إجرائيا في هذه الدراسة بوصفه الدرجة التي تتحصل عليها النساء المطلقات في مقياس الندم الموقفي المستخدم في هذه الدراسة.

2.4.1. المرأة المطلقة:

هي المرأة التي كانت متزوجة وعلى ذمة رجل وخرجت من ذمته بالطلاق وبقرار من القاضي.

5.1. الدّراسات السابقة:

إن الطابع الذي يتميز به العلم هو التراكم الذي يسمح باتساع دائرة المعارف وتوارث المعطيات العلمية من طرف الأجيال وانتقالها من زمن إلى آخر، ومن هذا المنطلق فإن الباحث يبدأ من حيث انتهى سابقه إلى موضوع دراسة ما، وفيما يتعلق بموضوع هذه الدراسة فهناك مجموعة من الدراسات والتي يمكن تصنيفها إلى محورين رئيسيين هما:

أولاً: دراسات تناولت الندم الموقفي وعلاقته ببعض المتغيرات.

ثانيا: دراسات تناولت ظاهرة الطلاق

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات:

أولاً: دراسات تناولت الندم الموقفي وعلاقته ببعض المتغيرات.

1- دراسة (محسن الختاتنة، 2017) في العراق:

" الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من المطلقات حديثا في محافظة الكرك"

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى عينة من المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك، وتم التعرف عليهن من خلال مراكز التنمية الاجتماعية، ومؤسسات حماية الأسرة المنتشرة في الكرك ووزارة العدل. وقد طبقت الدراسة على 115 امرأة كانت هي مجموع أفراد عينة الدراسة، وقد تم استخدام الأدوات التالية: مقياس الندم الموقفي من تطوير الباحث، ومقياس الصلابة النفسية من إعداد (مخيمر، 2002) توصلت نتائج الدراسة إلى أن الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حديثا كان متوسطا سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد، وان مستوى الصلابة النفسية لدى النساء المطلقات حديثا في محافظة الكرك قد جاء بالدرجة الكلية منخفضا، وقد ظهر ذلك أيضا في التحكم بينما جاء الالتزام والتحدي لدى النساء المطلقات متوسطا، وان معظم الأبعاد كانت مرتبطة بطريقة سلبية معا، وذات دلالة إحصائية بمعنى انه كلما زاد الندم الموقفي لدى المرأة انخفض لديها مستوى الصلابة النفسية والعكس صحيح حيث أن الارتباط عكسي، وقد أوصلت الدراسة بضرورة العمل من خلال ورش العمل في المراكز الأسرية على رعاية النساء قبل الطلاق حتى لا يقع.

2- دراسة (البدراني، وللو، 2009) في العراق:

"الندم الموقفي و علاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة جامعة الموصل"

هدفت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية: - ما مستوى الندم الموقفي لدى طلبة جامعة الموصل ؟ - هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين الندم الموقفي وبعض سمات الشخصية (الذنب والحرج، والخجل، ويقظة الضمير) ؟ - هل هناك علاقة دالة إحصائيا بين الندم الموقفي و بعض سمات الشخصية وفقا للمتغيرات الآتية:: الجنس، المرحلة الدراسة (الأولى-الرابعة)، التخصص (العلمي-الأدبي). وقد اختيرت عينة عشوائية طبقية بلغت (918) طالبا وطالبة من جامعة الوصل. واعتمد الباحثان على أداتين هما مقياس الندم الموقفي إعداد الأنصاري (2001) ومقياس لبعض سمات الشخصية وتم التحقق من صدق وثبات المقياسين واستخدام الباحثان الوسائل الإحصائية التي تتناسب وأهداف البحث. وأظهرت النتائج ما يأتي: - أن طلبة المرحلة الجامعية من الجنسين لديهم مستوى عال من الندم الموقفي - اتضح ارتباط الندم الموقفي ارتباطا عاليا بسمة الذنب وبالسمات الشخصية الكلية، ودلت النتائج بارتباطه المتدني بكل من سمات (الحرج والضمير والخجل) - وجود فروق معنوية في علاقة الندم الموقفي و بعض سمات الشخصية بين الجنسين لصالح الذكور في كل من (سمة الحرج ويقظة الضمير ومجموع السمات الشخصية)، كما اتضح وجود فروق معنوية بين المرحلتين (الأولى-الرابعة) لصالح المرحلة الرابعة في (سمة الذنب) ووجود فروق دالة إحصائيا لمتغير التخصص (العلمي-الأدبي) في كل من (سمة الخجل ويقظة الضمير) ولصالح التخصص الأدبي.

ثانيا: دراسات تناولت ظاهرة الطلاق.

1- دراسة (إبراهيم، 2007) في الأردن:

" الصحة النفسية لدى عينة من النساء الأردنيات المطلقات"

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر بعض المتغيرات كالوضع المهني للمرأة ومستواها التعليمي، ومكان إقامتها بعد الطلاق، ومكان إقامة الأبناء بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية، وأظهرت النتائج أن مستوى الصحة النفسية لعينة الدراسة كان متوسطا، وان هناك أثرا لكل من المستوى التعليمي للمرأة ووضعها المهني، ومكان إقامة أبنائها بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية لديها في حين لم تظهر النتائج أثرا لمكان إقامة الزوجة بعد الطلاق في مستوى الصحة النفسية للمطلقات.

2- دراسة (عبد المنعم، 2009) في مصر / الكويت:

" الآثار النفسية والجسمية ومشكلات التفاعل الاجتماعي المترتبة على الطلاق "

دراسة المقارنة بين مجموعتين من المطلقات المصريات والكويتيات، تكونت عينة الدراسة من150امراة مطلقة موزعين على مجموعتين فرعيتين (80 من المصريات و70 من الكويتيات) في مصر والكويت، وكانت أهم النتائج في تماثل ترتيب الآثار النفسية التي تعاني منها المطلقات وان كانت المصريات أكثر شعورا بالوحدة والاكتئاب، وإحساسا بالضيق والملل وخوفا من المستقبل، وكذلك تماثلت المشكلات الجسمية بين المجموعتين ولكن كانت المصريات أكثر معاناة من الصداع وضغط الدم وآلام المفاصل وسقوط الشعر وبالنسبة لمشكلات التفاعل الاجتماعي، كانت المصريات أكثر عرضة لصراعات العمل، بينما كانت الكويتيات أكثر تعرضا للشائعات، وكانت مشكلتا تقييد الحرية الشخصية والمراقبة الدقيقة لسلوك المطلقة أكثر مشكلات التفاعل مع أفراد الأسرة أهمية لدى المجموعتين، وكانت المصريات أكثر معاناة من تعلق الأبناء بوالدهم وعدم القدرة على تلبية احتياجاتهم ومتابعتهم خارج الأسرة.

1.5.1. التعليق على الدراسات السابقة:

بعد أن تم استعراض الدراسات السابقة، لابد من مناقشتها من حيث الأهداف التي حددت لها والعينات التي اعتمدتها والأدوات المستخدمة في الحصول على البيانات والوسائل الإحصائية التي استخدمت لمعالجة البيانات، وما توصلت إليها الدراسة من النتائج والاستنتاجات.

أولاً: دراسات تناولت الندم الموقفي وعلاقته ببعض المتغيرات.

1. من حيث الأهداف:

حاولت الدراسات السابقة التي تناولت الندم الموقفي الكشف عن علاقة الندم الموقفي ببعض المتغيرات (الصلابة النفسية)، كما في دراسة (محسن الختاتنة، 2017)، وبمتغيرات (سمات الشخصية)، كما في دراسة (البدراوي، وللو، 2009).

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى التعرف على مستوى الندم الموقفي في ضوء متغيرات السن ومدة الطلاق.

2. من حيث العينات:

أجريت الدراسات السابقة للندم الموقفي على طلبة الجامعة كدراسة (البدراوي، وللو، 2009) وأجريت دراسة (محسن الختاتنة، 2017)، على عينة من النساء المطلقات حديثاً، وانحصرت أعدادها بين (115-918) فرداً، كانت أصغرها عينة دراسة (محسن الختاتنة، 2017)، وأكبرها عينة دراسة (البدراوي، وللو، 2009).

أما عينة الدراسة الحالية فبلغت (30) من النساء المطلقات بمدينة المسيلة.

3. من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة المتوسطات الحسابية ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أما الدراسة الحالية فسوف نستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

4. من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين الندم الموقفي وكل من (الصلابة النفسية) كما في دراسة (محسن الختاتنة، 2017) وعلاقة موجبة مع الشعور بالذنب كما في دراسة (البدراوي، وللو 2009).

كما أكدت نتائج الدراسات وجود مستوى متوسط وعال للشعور بالندم في كل من دراسة (محسن الختاتنة، 2017)، ودراسة (البدراوي، وللو 2009) على التوالي.

ثانياً: دراسات تناولت ظاهرة الطلاق.

1. من حيث الأهداف:

حاولت الدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الطلاق الكشف عن ارتباط ظاهرة الطلاق ببعض المتغيرات (الاكتئاب، الوحدة، الضيق، الملل، الخوف من المستقبل)، كما في دراسة (عبد المنعم، 2009)، وبمتغيرات (الوضع المهني، المستوى التعليمي، مكان الإقامة)، كما في دراسة (ابراهيم، ، 2007).

أما الدراسة الحالية فهدفت إلى ربط الطلاق بمتغيرات السن ومدة الطلاق.

2. من حيث العينات:

أجريت الدراسات السابقة حول ظاهرة الطلاق على عينة من النساء المطلقات في مختلف البيئات كما في دراسة (عبد المنعم، 2009)، حيث انحصر عددها في (150) مطلقة، في كل من مصر والكويت (70-80).

أما عينة الدراسة الحالية فبلغت (30) من النساء المطلقات بمدينة المسيلة.

3. من حيث الأدوات المستخدمة:

قامت دراسة (البدراوي، وللو، 2009) بتبني مقاييس لبدر الأنصاري لقياس الندم الموقفي، في حين قام (محسن الختاتنة، 2017) ببناء مقياس.

أما الدراسة الحالية فقد تبنت مقياس الندم الموقفي(محسن الختاتنة، 2017) بعد التأكد من خصائصه السيكومترية على البيئة الجزائرية.

4. من حيث الأساليب الإحصائية:

استخدمت الدراسات السابقة معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، أما الدراسة الحالية فسوف نستخدم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

5. من حيث النتائج:

أشارت نتائج الدراسات السابقة إلى وجود أثر لكل من (الوضع المهني، المستوى التعليمي، مكان الإقامة)، في مستوى الصحة النفسية للمطلقات، كذلك وجود بعض المشكلات النفسية لدى المطلقات (الاكتئاب، الوحدة، الضيق، الملل، الخوف من المستقبل).

- **خلاصة عرض الدراسات السابقة:**

تم الاستفادة من الدراسات السابقة التي حصلنا عليها في صياغة أسئلة الدراسة وتحديد أهدافها وصياغة فروضها، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها.

6.1. فرضيات الدراسة:

لكل دراسة فرضيات يبني عليها الباحث دراسته، وقد اعتمدنا على مجموعة منها تتوافق مع مشكلة الدراسة وهي كمايلي:

1- مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات متوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات تعزى لمتغير السن.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات تعزى لمتغير مدة الطلاق.

تمهيد :

إن الشعور بالندم هو بمثابة ضرورة تهذيبية يقلع الفرد بها عن أخطائه إذا كان بحد طبيعي غير مبالغ فيه ولكن لا يصل إلى حد الشعور بالندم الوهمي الذي يعرقل تفكير الفرد، ويضخم الأخطاء كما هو الحال لدى مرضى الاكتئاب، فهو العامل الأساسي والمميز في تشخيص الاكتئاب عن بقية الاضطرابات الأخرى، إذ عد الشعور بالندم المرضي من المشكلات النفسية التي يمكن أن تعوق الفرد عن أداء دوره الاجتماعي وتوافقه، أن الشعور بالندم هو بمثابة الألم الذي ينم عن قيام الفرد بعمل لا يرضاه ضميره، وسواء كان هذا العمل خلقية أو نفسية أو اجتماعية، والندم شعور سوي ذو قيمة تهذيبية للفرد، تثيره مثيرات محددة يعرفها الفرد، ويدركها بوضوح، كالتورط في عمل غير مشروع، أو الإتيان بقول أو فعل خاطئ.

1.2. تعريف الندم الموقفي:

- **الندم في اللغة العربية** : يعني الأسف والحسرة على أمر انقضى، أو كره الفعل بعد فعله، والندم في اللغة العربية يقترن بالتوبة أيضاً، فالنادم هو من كره فعلاً وتاب عنه وتحسر عليه وحزن له.

- **الندم في اللغة الإنجليزية Remorse** يحمل نفس معناه في اللغة العربية بطبيعة الحال، لكن جذر الكلمة أكثر وضوحاً وتعبيراً عن حالة الندم، فالكلمة مشتقة من اللاتينية على مقطعين "Re بمعنى إعادة أو متكرر، Mordere بمعنى لسعة أو لدغة أو ألم" ليكون معنى الاشتقاق العذاب المتكرر إشارة إلى عذاب الضمير.

- **الندم في علم النفس** :

يعد الشعور بالندم احد أوجه النمو الخلقي للإفراد والجماعات وذو صلة كبيرة بالأخلاق والتربية الدينية وفي بعض الدراسات اقترن الشعور بالندم بالأخلاق وبالضمير والذنب، ومن هنا قدم مجموعة من العلماء وجهات نظرهم في الندم الموقفي ويمكن الاشارة لبعض وجهات النظر فيمايلي:

حيث يعرفه **أوزبل** (Ausubel, 1955) بأنه مشاعر غير سارة مرتبطة بما اقترفه الفرد من انتهاكات الأمور خلقية أو معايير اجتماعية (Ausubel, 1955: 378) .

في حين يرى **صليبا**، 1979 بأنه الحزن والأسف الشديد على ما فات من الخطأ ، مع العزم الصادق على إصلاحه، والرجوع عنه في المستقبل ، ففي الندم إذن أسف وتوبة ، وقد قيل انه لغة يصيب الإنسان ويتمنى أن ما وقع منه لم يقع" (صليبا، 1979 : 421).

وينظر **كارول** (Caroll 1985): إلى الندم الموقفي على أنه أحد الأعراض العامة للذنب ويصفه بأنه ذنب أخلاقي ناتج عن صحوة الضمير مما يدفع الفرد إلى الشعور بالندم والأسف والرغبة في التوبة والتعويض عن الأذى الذي يعتقد الفرد المذنب بأنه قد ألحقه بشخص ما (الأنصاري، 2001، ص 43).

وتعريفه **موسوعة الندم** (Encyclopedia Remorse, 2005) بأنه عبارة عن انفعال يحدث لشخص يشعر بأنه قد ارتكب فعل منافية للعرف الأخلاقي. ويمتاز بالشعور بالأسف والكراهية الذاتية والرغبة بتصحيح الخطأ (Encyclopedia Remorse, 2005: 1).

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن القول أن الندم الموقفي عبارة عن مجموعة من الانفعالات الغير سارة التي يشعر بها الفرد جراء قيامه بسلوك غير صحيح يولد لديه مشاعر الندم والحزن والذنب.

2.2. بعض المفاهيم المرتبطة بالندم الموقفي:

إن المهتم بظاهرة " الندم " سرعان ما يكتشف أن هناك جوانب غموض في استخدام بعض الباحثين لمفهوم الندم، فضلا عن علاقته ببعض المتغيرات مثل (الخجل والقلق) ومع ذلك لا يزال عدد من الباحثين يصرون على ضرورة التمييز بين هذه المتغيرات، لأنها تمثل ظواهر مستقلة على الرغم من وجود ارتباطات متوقعة بينها.

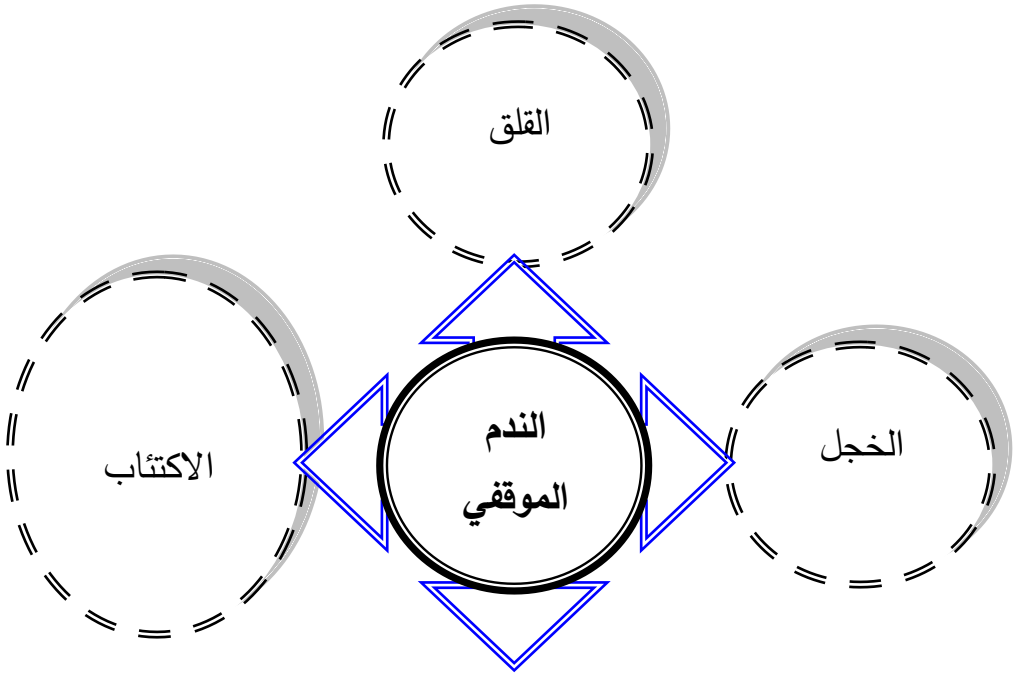

شكل رقم(01): يوضح بعض المفاهيم المرتبطة بالندم الموقفي (تصميم مجموعة البحث)

أ- علاقة الندم الموقفي بالقلق:

الندم الموقفي غير القلق، فالقلق يرتبط بالمستقبل، بينما يرتبط الندم بحادث ارتكب في الماضي وإذا كان الفرد يستخدم كل الدفاعات لخفض القلق، فانه يستخدم الدفاعات نفسها لخفض الشعور بالندم، والفرق هنا هو استخدام دفاع إصلاح ما فسد واتلف لا يستخدم بشكل خاص إلا لخفض الشعور بالندم، وإذا كان من الصعب تحديد موضوع القلق العام إلا انه من السهل تحديد موضوع الشعور بالندم (عبد المنعم الحفني، 2000، ص431).

ب- علاقة الندم الموقفي بالخجل:

أشار الباحثون إلى أن هناك فرق بين الشعور بالندم الموقفي والخجل، إذ أن مشاعر الندم أقوى من مشاعر الخجل في جعل الفرد ينظر إلى نفسه باحتقار.

وفي دراسات عن العلاقة بين الشعور بالندم ومتغيرات أخرى وجد أن هناك علاقة قوية جدا بين مشاعر الندم والخجل؛ فالشعور بالندم هو شعور بالخجل والاشمئزاز من الذات واستصغار النفس

ينجم عن لضمير صارم أساسه أبوين صارمين، ولأن هذا الضمير يتحكم في الراشد الكبير كما كان يتحكم في الطفل بهذا أصبح الراشد يحاسب نفسه على أعمال لم تعد مثار لوم وتأنيب

(منتهى مطشر عبد الصاحب، 2010، ص20).

ب- علاقة الندم الموقفي بالاكتئاب:

إذا نظرنا إلى الفرق بينهما من حيث المصدر، نجد أن الاكتئاب ينمو نتيجة إحساس الفرد بفقدان شيء سواء أكان حقيقيا أو افتراضيا فينتج تغيير في التوازن الخاص بالدفاعات الغريزية (الحب، والعدوان)، أو يكون التغير في علاقة المريض بالموضوع وصورته، ويكون فقدان الحب هو الموقف الأساسي الباعث على الاكتئاب.

ويرى **نجدام** أن الشعور بالندم عرض من أعراض الاكتئاب بجانب أعراض أخرى يمثل الشعور باليأس والتقلب المزاجي، ونجد نوبر **كولب** يقرر أن الاكتئاب من الممكن أن يحدث نتيجة الشعور

بالندم، كما أن الاكتئاب قد يكون نتيجة الشعور بالندم الذي يتبع إشباع الرغبات المتكررة شعوريا وفي كل الأحوال فانه من الضروري معرفة ما إذا كان الشعور بالندم عرضا للاكتئاب أم العكس.

3.2. النظريات المفسرة للندم الموقفي:

أولا : المنظور الفلسفي Philosophical Perspective

يأخذ الشعور بالندم صفة أخلاقية أو شعور أخلاقي ، كقوة مطلقة تؤدي إلى شعور الفرد بالحزن أو يشعر بالندم بسبب الأخطاء التي يرتكبها ولذلك يرى المنظور الفلسفي الشعور بالندم كظاهرة أخلاقية وكأهمية دينية لدى العديد من الفلاسفة . فغالبا ما يستخدم كتاب القرن السادس عشر والسابع عشر كلمة الندم للتعبير عن الشفقة أو الرحمة وهنا ستشير إلى معنى عكسي ألا وهو اللاندم ولكن في الوقت الحاضر "كلمة الندم" تعني شعور انفعالي مؤلم أي إن الندم وخز الضمير) على عمل اقترفه الفرد وكان له تأثير على الفرد نفسه أو على الأخرين (الديدي، 1966: 29)

ويعد اسبينوزا من الفلاسفة العقليين ، الذي اعتبر إن الندم ليس فضيلة . فيقول: " إن الندم ليس فضيلة ، وانه لا يتولد من العقل ، لكن من يندم على ما فعل يعد شقية أو عاجزة ، كما يشير إلى الندم بأنه " الحزن المصحوب بفكرة فعل نعتقد أننا فعلناه بقرار حر من عقلنا " وفي موضع آخر" الندم حزن مصحوب بفكرة عن الذات بوصفها السبب". وتفسير ذلك أن المرء إذا فعل شيئا ، فقد كان ذلك عن جبرية ، وعليه الآن أن يفعل فعلا عقلية ، ولكنه بندمه يجلب على نفسه الحزن والحزن علامة انتقال إلى كمال أقل (بدوي، 1975: 80-81).

أما الفلسفة الوجودية فإنها فلسفة مواقف يبزغ فيها السلوك تلقائية وان العناية بموضوع الندم قد تنم عن اهتمامات ميتافيزيقية . فالندم (repentire) يتدخل بصورة أو بأخرى في أفرع الفكر الفلسفي الوجودي ، فهي تنبع أساسا من اعتبارات شديدة الأهمية بالنسبة إلى الفكر الفلسفي والفكر الأخلاقي المعاصرين فهذه النظرة نابعة أساسا من أركان التحليل الظاهراتي والوجودي (الديدي، 1966: 227).

ثانيا : المنظور النفسي Psychological Approach

وهذا المنظور ينقسم إلى عدد من النظريات وهي:

1- نظرية الانفعالات Emotional Perspective :

أن الانفعالات قد تظهر بشكل مباشر كانفعال الغضب ومنها ما تظهر بشكل غير مباشر كانفعال الندم، لذا فان دراستها. ليست بالأمر الهين وفي أغلب الأحيان يرفض الناس الاعتراف بها محاولين جهدهم أن يخفوا معالمها لأنها تزيد من شعورهم بالإهانة والنقص والخجل وتقدير الذات الواطئ (السيد، 1979: ص204) إذ أكد العلماء أن الانفعالات ليست مجرد حالات فسيولوجية موروثة، بل هي متأثرة إلى حد كبير بالثقافة والتعلم. فالثقافة تؤثر في الانفعالات من حيث المواقف المسببة لها، ومن حيث طريقة التعبير عنها (الربيعي، 2003، ص21). ومن هذه النظريات:

1- نظرية لودو Le Deuxs Theory, 1996

وهو صاحب النظرية التوفيقية عدل جوزف لودو (1996) النظرية المعرفية. إذ أعلن أن هناك أنظمة دماغية مختلفة للانفعالات المختلفة بعض هذه الأنظمة الخاصة بالأفعال المنعكسة مستقلة عن التفكير والتفسير، بينما تعتمد الأنظمة الأخرى على التفكير والتفسير. فالخوف مثلا يعتمد على نشاط الأميجدالا (Amygdala) دونما حاجة إلى التفسيرات المعرفية. ولكن الشعور بالذنب والندم يعتمد على التفسير المعرفي وذكريات الأحداث والمواقف الماضية المشابهة. وعليه أن الانفعالات التي تشعر بها في آية لحظة تتكون من خليط من ردود أفعال الدماغ والجسد أولا والتفسيرات والذكريات ذات العلاقة بالموقف (الريماوي وآخرون ، 2004، ص 106).

2- نظرية التحليل النفسي (فرويد) Freud ' s Psychoanalytic Theory

تبين لنا نظرية فرويد كيف إن سلوكنا يتأثر بقوى و عوامل داخلية لا نعيها وتكون خارج مجال تحكمنا وضبطنا الواعي. ويقول فرويد: يوجد ثلاثة مستويات الحالة الوعي او الشعور وهي،

الشعور Consciousness، ما قبل الشعور Pre – consciousness، اللاشعور Unconsciousness (عبد الله، 2000: ص91).

لقد طرح فرويد فرضيته التركيبية أو (البنائية) للشخصية structural hypothesis ثلاثة أنظمة أساسية هي : ألهو ID والأنا Ego والأنا الأعلى super ego تتفاعل باستمرار فيما بينها ، و تأخذ شكل الصراع في الغالب لأن الكل واحدة منها أهدافا مختلفة ، كما أوجد الشعور بالذنب أو الإحساس بالندم حواجز فاصلة على هيئة رقابة بين مكونات الأجهزة النفسية الثلاثة (فرويد، 1979: 61). وان عملية الكبت كقوة ديناميكية في العمليات العقلية والذي ينطوي دوما على شعور بالذنب Guilt–feeling وقد استخدم فرويد هذا التعبير الاشتماله على أي إحساس بالخجل وتأنيب الذات self– eproach (عباس، 1982: 57) وألهو ID يمثل القوى الغريزية وبصورة رئيسية غريزتي (الجنس والعدوان) أما الأنا Ego فيمثل الواقع وظيفته إشباع الحاجات الغريزية ضمن محددات الواقع أما الأنا الأعلى فيمثل المعيار الخلقي للفرد وما هو مثالي ليس ما هو واقعي وينزع إلى الكمال عن طريق حل النزاع بين دوافع الهو ومتطلبات الأنا الأعلى وتنشأ من الأوامر والنواهي المتمثلة بتعليمات الوالدين والمجتمع وهذه يستدخلها الطفل لتشكل معايير الصح والخطأ. ثم تصبح مخالفة هذه المعايير الأخلاقية سببة لظهور مشاعر الذنب والإثم وبعدها يندم إذا ما خالف هذه المعايير (Morris& Albert, 2001 : 364–365).

3– النظرية المعرفية:

تمثل نظرية لويفنجر Leovinger نوعا من التحرر من مبادئ فردية، إذ أكدت عمليات النمو الخلقي وحددتها في ست مراحل متتابعة في أطار نمو الشخصية والنمو الاجتماعي وهي:

1– مرحلة التوحد والتمركز حول ألذات Autistic: يكون الطفل في هذه المرحلة مشغولا بذاته ولا يتمكن من الفصل بين ألذات وما يحيط بها.

2. مرحلة الاندفاعية Impulsive Stage: يمارس الطفل في هذه المرحلة أرادته من دون التحكم في اندفاعاته.

3. مرحلة الانتهازية Opportunistic Stage : تكون أفعال الطفل مصدر نفع له وان معيار الأخلاق هو المنفعة التي تشكل أساس سلوكه.

4. مرحلة المسايرة Conformist Stage: يبدأ الطفل بالتوحد مع مصادر السلطة وإظهار شعوره بالخجل حينما يقوم بعمل غير جيد.

5. مرحلة الضمير الحي Conscientious Stage: ينصب اهتمام الفرد في هذه المرحلة على إحساساته الداخلية وما يراه من معايير خلقية تشمل كل ما يشعر به من التزامات ومثل وانجازات

6. مرحلة الاستقلالية Autonomous Stage: يكتمل اكتساب الفرد للضوابط الخاصة بالسلوك، إذ تتميز هذه المرحلة بنشوء نوع من التحمل والصبر على وجهات النظر التي كانت تبدو من قبل غير أخلاقية، فضلا عن أن العلاقات الشخصية تكون عميقة ولا تتعارض مع ما يؤمن به من مبادئ خلقية (جابر، 1989: ص 29-31).

وتبعا لهذه النظرية فان مرحلة الضمير (conscious stage) تشمل نمو الذات الداخلية نموا كاملا، ويمتاز الفرد فيها بالقدرة على تحديد أهدافه ، وإمكانية نقد الذات، واستدخال القوانين الأخلاقية، وعلى هذا الأساس فان كسرها يؤدي إلى مشاعر الندم بشكل مباشر وعلى أحكامه الأخلاقية (الغامدي، 2001: ص1-3).

4.2. مصادر الشعور بالندم الموقفي:

1.4.2. الشعور بالندم لشيء فعلته : كأن تكون قد تسببت لشخص آخر في أذى بدني أو نفسي، أو انتهكت إحدى قيمك كالصدق أو استثمار الوقت... إلخ أو قمت بشيء عزمت على عدم تكراره. وهنا الشعور بالندم طبيعي، وغيابه هو غير الطبيعي، ولكن المشكلة تكمن في اجترار مشاعر الذنب لأنها لن تغير من الواقع شيئًا.

2.4.2. الشعور بالندم لشيء خاطئ لم تفعله ولكن تود أن تفعله: هنا أنت تشعر بالندم لأفكار لم تتحول إلى أفعال بعد. كبت وإنكار مشاعرك وأفكارك ربما يدفعك إلى الوقوع فريسة لها. لذا يكون مفيدًا أن تكون واعيًا بتلك الأفكار محاولاً تعديلها والقيام بعكس ما تمليه عليك .

3.4.2. الشعور بالندم لشيء تعتقد أنك فعلته : كأن تكون تمنيت الشر لأحد ثم تجده أصيب بأذى، فتربط بين أمنيتك وما حدث له، مع أنك تعلم أن هذا الربط غير منطقي، أو كأن تتذكر بعض أحداث الماضي بشكل غير دقيق –وبخاصة تلك الأحداث المشحونة عاطفيًا– معتقدًا أنك قمت بشيء خاطئ .

4.4.2. الشعور بالندم لأنك لم تفعل ما يكفي لمساعدة شخص ما: حيث ترى أنه كان بإمكانك أن تقوم بالمزيد لمساعدة صديق أو شخص يحتاج إلى المساعدة، ترى ذلك أحيانًا بدون أن تأخذ إمكاناتك وظروفك والظروف المحيطة بالموقف في الاعتبار. وهذا يدفعك أحيانًا إلى مساعدة الآخرين بدافع التخلص من مشاعر الذنب، وهو ما يستنزف طاقتك.

5.4.2. الشعور بالندم لأن حالك أفضل من حال غيرك : هناك نوع من مشاعر الندم التي تنشأ لدى الناجين من الكوارث تجاه من توفوا. وقد تنشأ تلك المشاعر أيضًا لدى الشخص عند شعوره بأنه أفضل حالاً من أصدقائه وأفراد عائلته، وربما من طبقات أخرى في المجتمع. وهنا قد يلجأ الشخص الذي يشعر بالندم إلى السلوكيات المدمرة أو الهدامة حتى يحمى هؤلاء الذين يشعر بالندم نحوهم. حاول مساعدتهم قدر استطاعتك، لكن تذكر أن فشلك والإضرار بنفسك لن يعيد الأموات إلى الحياة ولن يفيد الآخرين بشيء. على العكس، عندما تكون ناجحًا مستقرًا نفسيًا يمكنك أن تقدم المزيد من الدعم للآخرين.

5.2. مستويات الشعور بالندم الموقفي:

تُصنّف "نعيمة عثماني "مستويات الشعور بالندم إلى ثلاثة مستويات، أولها شعور الندم المرضي الذي يتوهم فيه الفرد الخطأ ويضخمه، مما يؤدي إلى ضعف تقديره للذات والانحسار النفسي. بينما تصطلح على المستوى الثاني بشعور الندم المنخفض، والذي يُعبّر عن حالة اللامبالاة تجاه الأخطاء وانعدام المسؤولية عن أي ذنب. ثم تنتهي إلى المستوى الأخير وهو الشعور السوي بالندم، وفيه يعترف المرء بالخطأ ويشرع في إصلاحه بصورة صحية دون جلد للذات أو انعزال عن الآخرين، وهو ما تصفه بالشعور الأمثل للتعامل مع الذنب

(من الرابط: midan.aljazeera.net/intellect/sociology)

تمهيد:

يعتبر الطلاق مشكلة اجتماعية ونفسية، يزداد انتشارا في مجتمعاتنا العربية وهو ظاهرة عامة في جميع المجتمعات قديم قدم البشرية ويمثل انهيارا للوحدة الأسرية وانحلالا لبناء الأدوار الاجتماعية المرتبطة بها.

ويترتب عليه آثارا سلبية وما يصاحبها من انحراف الأحداث والجرائم الأخلاقية وغيرها، ومما لا شك فيه أن تنظيم العلاقة بين الرجل وتكوين الأسرة موضوع نال اهتمام المفكرين لأن في ذلك استمرارا للحياة وتطورها. ومن هنا تبرز خطورة الطلاق كونه أصبح واقعا مؤلما، وارتفعت معدلاته وتحول بذلك من حل لمشكلة إلى مصدر العديد من المشكلات.

1.3- التعريف بالطلاق.

أ- لغة:

الطلاق في اللغة: حل الوثاق، مشتق من الإطلاق وهو الإرسال والترك، وفلان طلق اليد بالخير أي كثير البذل (مصطفى بن عدوة: 1988، ص09).

الطلاق معناه حل القيد وهو مصدر طلق بتخفيف اللام كالفساد مصدر فسد وأما التطليق، فهو مصدر طلّق بتشديد اللام كالتسليم مصدر سلم، والطلاق اسم مصدر لطلق فيقال طلق الرجل امرأته طلاقا كما يقال طلقها تطليقا بالمصدر (محمد عاطف عبد المقصود طه: 2001، ص112)

اهتم العرب كثيرا باللغة العربية كونها لغة اشتقاق وتتمتع بالحيوية ومواكبة الحياة وأنها لغة القرآن الكريم ووعاء الفكر الإسلامي النير فكان لا بد لهم أن يهتموا بها لارتباط شموليتها بشمولية القرآن الكريم والأحكام الشرعية، وهذا ما يتضح في هذا المطلب اتجاه كلمة الطلاق لأن الطلاق كلمة مشتقة من الفعل الثلاثي طلق ومعناه في اللغة العربية "إخلاء السبيل" والمرأة تطلق طلاقا فهي طالق وطالقة.

قال الأعشى": أيا جارتي بنيتي فإنك طالقة وطلقت تطليقا " والطالق من الإبل ناقة ترسل في الحي ترعى من جنابهم أي حواليهم، حيث شاءت ألا تعقل إذا راحت ولا تنحى في المسرح، وأطلقت الناقة وطلقت أي حللت عقالها فأرسلتها، ورجل مطلاق ومطليق أي كثير الطلاق، الاسم من طلق: الطلاق وهو إزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق، وطلاق المرأة يكون لمعنيين أحدهم حل عقدة النكاح، والأخرى بمعنى الترك والإرسال من قولهم طلقت القوم إذا تركتهم، كما أن الطلاق لغة هو التسليم والسراح بمعنى التسريح، أو هو رفع الوثاق (ابن منظور جمال الدين: 2012، ص1967).

ب- تعريف الطلاق في الشريعة الإسلامية:

الطلاق في الشريعة هو حل عقدة النكاح أو نقصان حله فالرجل إذا طلق امرأته ثلاثا يكون قد حل عقدة النكاح تماما، فإذا طلقها واحدة أو اثنين يكون قد تقص حل النكاح وبقي له طلقتان أو واحدة (محمد عاطف عبد الغفور طه: 2001، ص 112).

– أورد فقهاء الشريعة الإسلامية جملة من التعاريف التي تتفق فيها كون الطلاق رفع القيد وفك وثاق الزوجية وإزالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة "طالق".

1. **الطلاق عند المالكية:** يعرف بأنه صفة حكمية ترفع حلية متعة الزوج بزوجته موجبا تكرارها مرتين للحر ومرة واحدة لذي رقد حر منها عليه قبل الزواج.
2. **الطلاق عند الشافعية:** يعني حل عقد النكاح بلفظ الطلاق ونحوه، أو تصرف مملوك للزوج يحدثه بلا سبب، فيقطع النكاح.
3. **الطلاق عند الحنابلة:** حل قيد النكاح أو بعضه.

الملاحظ أن الفقهاء كان إجماعهم في الطلاق ناجما عن وحدة الموضوع في التشريع السماوي الوارد في القرآن الكريم وفي الآيات القرآنية الكريمة منها ﴿وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم﴾ (صالح بن سليمان بن عبد الله الشقير: 2008، ص 16–17).

ج– تعريف الطلاق في القانون الجزائري:

عرف المشرع الجزائري الطلاق في المادة 48من قانون الأسرة الجزائري من قانون 05–02 بقوله " الطلاق حل عقدة الزواج ويتم بإرادة الزوج أو بالتراضي بين الزوجين أو بطلب من الزوجة في حدود ما ورد في المادتين 53و 54من هذا القانون" واستعمل المشرع كلمة حل التي تشمل طرف انحلال أو صور الطلاق سوآءا بالإرادة المنفردة أو بتراضي الزوجين أو بواسطة الحكم القضائي (بلحاج العرب: 1994، ص 208–207).

2.3– أسباب الطلاق:

حدثت تغيرات اجتماعية واقتصادية خلال العقود القليلة الماضية أدت إلى الارتفاع الحاد في حالات الطلاق بين الزوجين، وقد يعود ذلك إلى زيادة المستوى التعليمي للنساء، مما جعلهن أكثر استقلالية من الناحية المالية وزيادة المردود المالي للأزواج الذين يمكن أن يتحملون نفقات الطلاق والقبول الاجتماعي لظاهرة الطلاق درجة المساواة بين الزوجين... كل ذلك أدى إلى مشكلات جلية للأبناء

نتيجة ذلك ومن هنا تعد مشكلة الطلاق ظاهرة عالمية، كما أكدت البحوث المختلفة في جميع أنحاء العالم، والتي هدفت بذلك إلى الوصول إلى الأسباب التي تمكن وراء تلك الظاهرة لوضع الحلول.

وقد استخدم الباحثون منذ (1190) مجموعة متنوعة من النظريات ووجهات النظر لشرح أسباب الطلاق، وتشمل هذه النظريات:

أ- **النظرية النسوية** (feminsttheory) التي تحدث عنها جاربون (garbonn) والتي يرى فيها أن الطلاق بين الزوجين هو سبب دخول المرأة معترك العمل مع الرجال وهذا أضاف عبئا وتوترا على المرأة في رعاية الأطفال وهذا يؤدي إلى إضعاف الروابط العاطفية بين الزوجين، فالنساء في هذه الحالات أقرب إلى أطفالهن من أزواجهن وهذا ما يساعد على خلق مشكلات انفعالية وعاطفية في ظل الاكتفاء الذاتي لكل منهما، إضافة إلى غياب الدور الوالدي في تقاسم الأعمال المنزلية مع الزوجة.

ب- نظرية التعلق:(attachement telory) تحدث (هازان وشيفر 1992 hazan-shaver) في نظرية التعلق وعلاقة ذلك بالرضا الزواجي والطلاق وترى هذه النظرية أن طلاق الوالدين قد يكون سببها تعلق عاطفي لأحد الزوجين بوالديه وهذه الرابطة العاطفية لا تنقسم رغم انتقال هذا الابن إلى حياة جديدة والعيش مع شريك، إن الزوج والزوجة لا يستطيعان أن يفصلا هذه العلاقة وهذا يجعل الطفل يحن إلى الارتباط بأحد والديه ويرفض الدور والمسؤولية الجديدة التي نجمت عن هذا الزواج لذلك فقد يكون الطلاق لحل مشكلات تتعلق بالارتباط العاطفي لكلا الزوجين مع كلا والديهم إضافة إلى عدم التوافق مع الهوية والأدوار الجديدة للحياة الزوجية، وتشير هذه النظرية إلى أن تاريخ التعلق له تأثير على انخفاض نمط العلاقة الرومانسية لدى الزوجين.

ج- نظرية العزو (attribution telory): أشارت إلى أن بعض حالات الزواج التي تنتهي إلى الطلاق نعود أسبابها من وجهة نظر (GRYCH-ORBUCH) إلى اضطراب الهوية الشخصية وعدم التوافق وتعاطي أحد الزوجين المخدرات والكحول والعصبية الزائدة والصعوبة في إدارة

الصراع، إضافة إلى الخصائص الشخصية، مثل السلوك المضاد للمجتمع أو الشخصية السلبية كما أن العوامل الخارجية كالعرق والطبقة الاجتماعية، وأسلوب الحياة قد يلعب دورا مهما في طلاق الزوجين بمعنى آخر ملخص هذه النظرية يرجع أسباب الطلاق إلخ:

- صفات تعكس صفات ثابتة تسبب لكلا الزوجين (الاكتئاب – عدم التوافق، العدوانية التوتر).
- سمات تلعب دورا سببيا في الصراع الزواجي مثل : (صراع الأدوار – وأسلوب الحياة وفروق العمر – والطبقة الاجتماعية).

- إضافة إلى كل ما سبق فإن نظريات حديثة تحدثت عن أسباب الطلاق كنظرية النظم.
- نظرية رأس المال الاجتماعي (جميع هذه النظريات تؤكد أن الطلاق ينطلق من مؤشرات سلبية للزوجين والأطفال، كسوء التوافق والصراعات وغياب الدعم العاطفي بين الزوجين، وبين الزوجين والأطفال كما يمثله الشكل التالي:

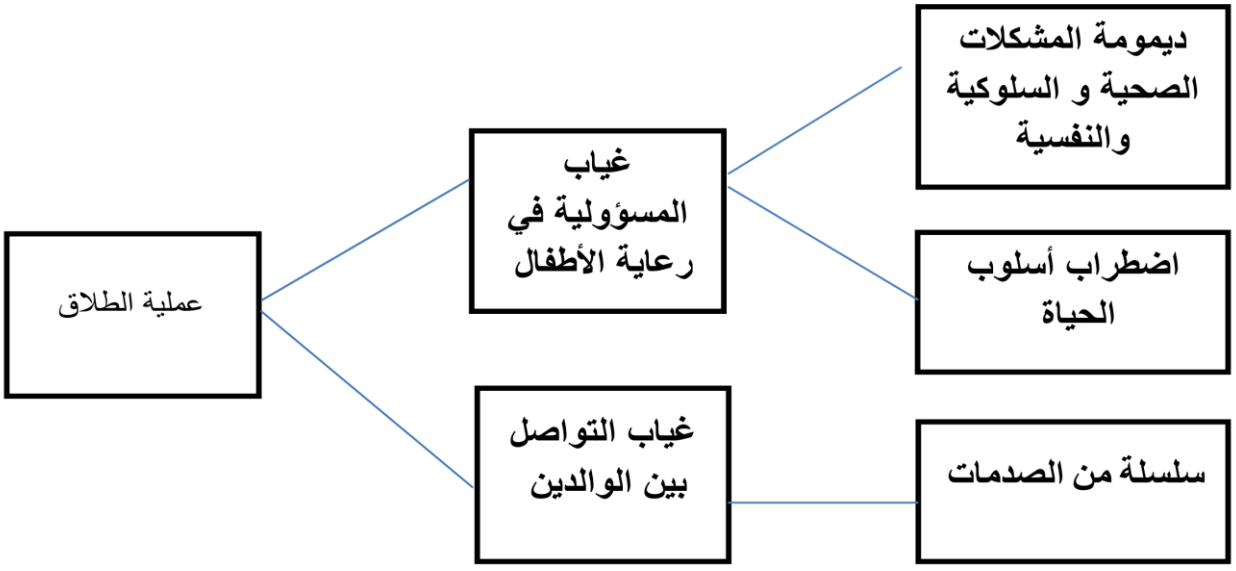

شكل رقم (02) المؤشرات السلبية للطلاق بين للزوجين.

وبشكل عام فإن أهم الأسباب والعوامل التي تؤدي للطلاق هي:

- **الناحية المعيشية:** إن من أهم أسباب الطلاق المباشرة من الناحية المعيشية هو السكن غير المستقل خاصة مع أهل الزوج لعدم تكيف معظم النساء لهذا الوضع، أما بالنسبة للرجال فلا يهم المرونة لتحمل الوضع في سكن الزوجية مع أهل الزوجة.

- **الناحية الاقتصادية:** تبرز أهم الأسباب المباشرة بطلب الطلاق على حسب أهميتها:

- تخصيص ميزانية غير كافية أو لحد ما من نفقات الأسرة شهريا، التبذير واستقلال لمصادر دخل الأسرة المادية لشخصه، تبادل التهم بين طرفي الزواج لاستغلال القروض كل لمصالحه وإحساس بعض الزوجات بالاستقلال المادي والاختلاف على عمل الزوجة.
- الناحية النفسية: تناولت نقاط مهمة عديدة لرسم شخصية كل من الزوج والزوجة، وكذلك الاستقرار النفسي لدى كل منهم، وإن كانت لديهم رواسب من الماضي سواء أكانت في النشأة الأولى أم المعاناة من حالات طلاق سابقة في محيط العائلة ومدى امتداد تلك الرواسب وجذور الماضي إلى اختلاف المشكلات وتعكير صفو الأسرة مما يؤدي إلى استحالة الحياة الزوجية.
- إن تكيف الطفل لا يعتمد على حادثة الطلاق لكنه يعتمد على تبدلات تطور الأسرة التي تقرر كيفية لتجاوب الوالدين والمقربين من الأسرة مع الطفل أثناء الانفصال وبعده بشكل خاص وعام، ويجي على المعالجين ملاحظة أن معظم العوامل التي تشكل توافق الطفل في الفترة القادمة من أزمة التكيف تظهر في:

1- درجة الصراع بين الأبوين التي تعرض لها الطفل.

2- نوعية الحضانة وخاصة (الانضباط) التي يتلقاها الأطفال بعد الانفصال، وهي التي تعين الأطفال غير المعرضين للمشاجرات المستمرة، هؤلاء يتعرضون لإعالة فعالة وكانت لديهم تجربة دافئة، ويقبلون العلاقات مع كلا الوالدين، وغالبا ما تؤدي إلى تكيف لا بأس به إزاء الطلاق.

- ويمكن القول: أن هناك العديد من العوامل والأسباب التي تؤدي إلى الطلاق إلا أن أكبر النتائج يتحملها الأطفال وهم الخاسر الأكبر، ولعل هذا ما يجعل الطلاق أبغض الحلال إلى الله، كما أن

الطلاق لا يحدث فجأة ودون مقدمات وإنما نتيجة للعديد من الأسباب والمخاطر السلبية والنتائج السلوكية والصحية والعاطفية على الأطفال والآباء ومهما تكن الأسباب في الطلاق إلا أنه يلعب دورا مهما في تفويض أركان الأسرة (راشد مانع راشد العجمي: 2013، ص 27، 25)

3.3. مراحل عملية الطلاق :

يشير عمر (1992) إلى أن الطلاق يمر بسبعة مراحل سيكولوجية منفصلة لكنها مرتبطة وهي كالتالي :

1.3.3. مرحلة الانفصال الفكري: إن بداية ظهور مشكلات بين الزوجين واستمراريتها كفيل بأن يحدث انفصال فكري بينهما حيث يفكر كل منهما بطريقة مختلفة عن طريقة تفكير الآخر حول هذه المشكلات، بل قد تكون مضادة لها وعلى النقيض منها مما يصعد الخلافات حتى يصعب الالتقاء بينهما على فكرة مشتركة، وتمثل هذه الحالة البداية للاتجاه نحو الطلاق إذ تؤدي استمراريتها إلى المرحلة الثابتة والمتماثلة في التباعد الوجداني.

2.3.3. مرحلة الانفصال الوجداني: مع استمرارية الانفصال الفكري بين الزوجين واحتفاظ كل منهما برأيه الخاص المخالف والمفضل عن رأي الطرف الآخر يبدأ كل واحد منهما بممارسة سلوكيات قد تكون غير مرغوبة وغير مقبولة في نطاق الأسرة، وهذا الانفصال الفكري والسلوكي يؤدي إلى انفصالهما الوجداني وبرود مشاعرهما وأحاسيسهما وعواطفهما نحو بعضهما.

3.3.3. مرحلة الانفصال الجسدي: مع استمرارية التباعد الوجداني والعاطفي تبدأ مرحلة جديدة حيث يؤدي ذلك إلى التباعد الحقيقي على المستوى المادي فيصبح أداء الحقوق والواجبات الزوجية بين الزوجين عمل روتيني أشبه بأداء الواجب مما يزيد من كرههما لبعضهما وبالتالي يعمد كل منهما إلى الانفصال الجسدي عن الآخر بطريقة عملية حيث يستخدمان فراشين منفصلين عن بعضهما.

4.3.3. مرحلة الانفصال الشرعي القانوني: عندما تصل الحالة بالزوجين إلى الانفصال المادي والجسدي لا يكون هناك مبرر لوجودهما مع بعضهما في بيت واحد حيث لا تتفق أدنى معاني

الحياة الزوجية التي ينشدها كل منهما فيصبح الطلاق موضع تفكير أحدهما أو كلاهما، وقد يتحول التفكير إلى قرار فعلي حيث يؤدي إلى الطلاق حقيقة .

5.3.3. مرحلة الانفصال الاقتصادي المادي : يصاحب عادة واقعة الطلاق إجراءات اقتصادية يحكمها الشرع والقانون، حيث يبدأ كل من الزوجين دفع ما عليه من التزامات مادية وأخذ ماله منها، وقد تتم التسوية المادية بالحسنى وفي جو من التسامح والاحترام المتبادل للآخر، وقد ترتبط هذه المرحلة بالكثير من المشكلات، حيث قد يثير أحد الطرفين أو كليهما المشكلات التي لا هدف منها إلا التنفيس عن مشاعر الحقد والانتقام وشدة الكراهية من الطرف الذي يثيرها وقد يكون ذلك لعدم رغبته في أداء التزاماته مما يقود إلى مزيد من الصراعات فيواجه كل منهما الآخر بأسراره وكشف عيوبه وتعرية ما خفي من سلوكياته في ساحات المحاكم وأمام الأصدقاء والأسرة .

6.3.3. مرحلة الانفصال الأبوي : قد يكون الطلاق نهاية لبعض المشكلات الزوجية ولكنه بال شك سيتسبب في مشكلات أخرى تؤثر تأثيرا مباشرا على أطفالهما إذا كان لهما أطفال، وقد يتفق المطلقان بطريقة ودية مميزة بالتسامح والتفاهم على كيفية رعاية الأطفال من حيث توفير المكان المناسب الذي يأويهم وتحديد الشخص المناسب الذي يشرف على رعايتهم وعلى مقدار الأنفاق، ومقداره اللازم لتغطية مصروفاتهم ونفقاتهم وطريقة لقائهما بأبويهم وغيرها من الأمور التي عادة تنظم علاقة المطلقين ببعضهما وبأطفالهما بعد حدوث الطلاق مباشرة وخلال الفترات التالية لأنها تعتبر مرحلة انفصالية بالنسبة لأحد الأبوين عن أطفاله لوجودهم عند الطرف الآخر، أو انفصالهما هما الاثنان عن أطفالهما لوجودهم مع أحد الأقارب أو في أماكن خاصة تتولى رعايتهم والإشراف عليهم.

7.3.3. مرحلة الانفصال النفسي الانفعالي :يعتقد بعض المطلقين أن المشكلات تنتهي بالطلاق أو حتى القدرة على الاتفاق على حل مشكلات الأبناء إلا أن هناك مشكلات تظهر من نوع جديد تمس الجانب الشخصي للمطلقين والمطلقات لأنها تتعلق بالحالة النفسية المضطربة لهما، والتي تؤثر بالضرورة على انفعالاتهما التي تضطرب بصورة ملحوظة وواضحة للجميع، وتتصف مرحلة

الانفصال الانفعالي والنفسي التي يمر بها الشخص في هذه المرحلة بانعزاله عن الناس وتفضيله الاختلاء بنفسه لمراجعة حساباته واستعادة ذكرياته بحلوها ومرها من الطرف الآخر وتقوية سلوكياته معه وتحديد إيجابياته وسلبياته ومقارنة واقعه بعد الطلاق بحاله أثناء الزواج – قد ينتاب الشخص المطلق عقب طلاقه مباشرة حالة من القلق الدائم والاكتئاب المستمر، مما يجعله يشرد بذهنه عما حوله وقد يتعثر المتطلق بعد الطلاق مباشرة فلا يستطيع عبور مرحلة الانفصال الانفعالي النفسي مما يدفعه إلى مقاومتها والتغلب عليها بكافة الوسائل السوية والغير سوية، فقد يرهق نفسه في أعمال إضافية حادة ترهق أعصابه وتوترها، أو في أعمال ترفيهية تبعده عن الواقع الذي يعيشه فيصبح على هامش الحياة لا نفع منه ولاقيمة(عديلة حسن تونسي: 2002، ص 17)

4.3. آثار الطلاق:

– لا شك أن الطلاق يترك بصمة وآثاره السلبية على المطلقين وعلى أولادهم وعلى المجتمع بأسره، وأن الضرر الذي يقع على هذه الفئات نتيجة الطلاق هو أكبر بكثير من فوائد ومقاصد الطلاق، وبنظرة فاحصة مدققة على الجوانب الاجتماعية والتربوية وإخراج الآثار المزعجة والخطيرة على المجتمع بصفة عامة نجد أن الضرر يقع على أربع فئات .

أولا– المرأة المطلقة: فهي التي تحس بألم الطلاق بالمقام الأول خصوصا إذا لم يكن لها معيل بعد الله غير الزوج أو مصدر رزق آخر.

ثانيا– الرجل : نظرا لكثرة التبعات ولآثار الطلاق من مؤخر وصداق ونفقة وحضانة وأمور مالية أخرى.

– **ثالثا– الأولاد** : وذلك في البعد عن حنان الأم إن كانوا مع الأب فالرعاية والإشراف من قبل الأب إن كانوا مع الأم.

– **رابعا–المجتمع بأكمله:** إذا لم تراع التزاماته وآدابه فإن انحلال الزواج يكون وسيلة للكراهية والخصام بين أفراد المجتمع خصوصا من أقارب طرفي النزاع إذا وصل ذلك لساحات المحاكم

وتشرد الأولاد وعدم الرعاية من قبل الأبوين حيث تكثر جرائم الأحداث ويتزعزع الأمن والاستقرار في المجتمع.

1.4.3. الآثار الواقعة على المرأة المطلقة :

– إن أبرز ما يفعله الخلل الاجتماعي الأسري (الطلاق) على الزوجة هو العوز المالي الذي كان يقوم به الزوج أثناء قيام الزوجية مما يؤدي إلى انخفاض في المستوى المعيشي بنسبة 73% خصوصا إذا لم يكن لها عائل آخر تعيش منه حياة كريمة بعيدة عن المنزلقات الأخلاقية التي لا يعصم منها إلا صاحب دين قوي.

– الهموم والأفكار التي تنتاب المرأة وشعورها بالخوف والقلق من المستقبل ونظرة المجتمع للمرأة لها كمطلقة، وقد وجدت حالات من النساء نتيجة هذا الشعور والخوف تعرضن لمشاكل نفسية مثل : الانطواء على النفس والعزلة نتيجة لكلام الناس، ولكن الآثار الاجتماعية أكبر وأكثر من النفسية فقد تتعرض المرأة لموضوع يطرح علامة استفهام حولها : لماذا طلقت ؟ وماهو السبب ؟ والسؤال الدائم لها عند خروجها من البيت لأي سبب كان مما يقيد حريتها.

– قلة الفرص المتوفرة لديها في الزواج مرة أخرى لاعتبارات اجتماعية متوارثة من جيل لآخر حيث تكون فرصتها الوحيدة في الزواج من رجل أرمل أو مطلق أو مسن، و بناءا عليه فإن مستقبلها غير واضح ومظلم فتعود بعد الطلاق حاملة جراحها، وباعتبار أن المجتمع يراها الجنس الأضعف فإن معاناتها النفسية تكون أكبر، إذ أنها وبحكم التنشئة الاجتماعية وإقناعها أن الزواج ضرورة اجتماعية لابد منها لأنها (السترة) بالمفهوم التقليدي، فإن بطلاقها تفقدها وتصبح معرضة لاتهام للانحرافات الأخلاقية نظرا للظن بأن الحاجز الجنسي الفيزيولوجي الذي يمنعها.

– نظرة المجتمع للمرأة المطلقة هي نظرة فيها ريبة وشك في سلوكها وتصرفاتها مما تشعر معه بالذنب والفشل العاطفي والجنسي وخيبة الأمل والإحباط مما يزيد تعقيدا ويؤخر تكيفها مع واقعها الحالي.

2.4.3. الآثار الواقعة على الرجل المطلق:

– إن الطلاق يصيب الرجل في عقليته وقلبه وماليته لأن الخروج طواعية من أن الصحبة وسكينة الدار ورحابة الاستقرار إلى دائرة بلا مركز، وهذه العبارة تصور مدى خطورة أثار الطلاق على الرجل وهو الذي يملك بيده وعقله وقلبه ولسانه إيقاع وما يكون ذلك عاقل واع إلا إذا وصل الأمر لحالة استحالة العشرة، وهناك آثار كثيرة واجتماعية ونفسية وتربوية تقع على عاتق الرجل المطلق منها:

– الضرر الواقع عليه من كثرة تبعات الطلاق المالية كمؤخر وصداق ونفقة العدة وحضانة الأولاد.

– قد يصاب المطلق بالاكتئاب والانعزال واليأس والإحباط وتسيطر على تفكيره أوهاما كثيرة وأفكار سوداوية، وإن هذا الاكتئاب وفقدان التوازن الاجتماعي وضياع أمن واستقرار البيت يشوبه قلق من فكرة وفشل الزواج آخر أو أنه رجل غير مرغوب فيه ومشكوك فيه من قبل المخطوبة الثانية لطلاقه الأولى.

3.4.3. الآثار الواقعة على الأولاد:

– إن العلم التربوي أجمع على أهمية الأبوين في تربية وتنشئة الطفل الاجتماعية خاصة دور الأم الرئيسي في التنشئة المبكرة وإبراز دورها في السنوات الأولى من حياته كنقطة انطلاق لنموه وتطوره جسديا وفكريا، وإ ن سلوك الطفل يتأثر تأثرا بالغا بأمه وأبيه في سنواته الأولى إلى أن يصبح رجلا وبما أن البيئة التي عاش فيها الطفل لا تخرج عن الأسرة المحيطة به فمن الطبيعي أن تنعكس عليه بعد أن يكبر وتتسع مجالات حياته الاجتماعية، وتتعدى من والديه إلى باقي أقرانه وجيرانه وعلى ذلك فالطفل الطبيعي الذي ينمو في أسرة سعيدة ومتماسكة اجتماعيا وأخلاقيا سينمو نموا طبيعيا وينعكس ذلك على أخلاقه وسلوكه في المستقبل، أما إذا كانت الأسرة متفككة ومنحلة بالطلاق مثلا فإن ذلك التفكك سينعكس أيضا على أولادهم، ويشبه علماء النفس الطفل بالإسفنجة التي تمتص أي سلوك وأي تصرف يصدر من أفراد الأسرة فالأسرة هي المنبع الأول للطفل في مجال النمو النفسي والعقلي فيما يصدر عن الوالدين من أمراض سلوكية وأخلاقية وتكون الأسرة

منبعها والوضع الاجتماعي ويؤثر على الجميع وأكثر شيء يظهر فيه ذلك ظهوره على الأطفال وتتمثل الآثار الناتجة عن الطلاق على الأولاد في: (صالح بن سليمان عبد الله الشقير: 2008، ص 35-39).

4.4.3. خسارة أو فقدان أحد الوالدين: يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى فقدان الاتصال مع أحد الوالدين وهذه الخسارة تجعل الأطفال يفقدون المعارف والمهارات ومصادر الدعم العاطفية والانفعالية والمادية ..... من الوالدين، إن الأمهات والآباء هم مصادر مهمة للأطفال حيث يوفرون لهم الدعم العاطفي والمساعدة العملية وكذلك يكون بمثابة القدرة لأطفالهم وقد بين التقرير الذي قدمه (كيلي –أميري) (kelly-emery. 2003) إن الآباء الغير ساكنين مع أطفالهم لا يرون أطفالهم في المتوسط سوى أربع مرات في الشهر الذي يلي الطلاق أي حوالي 20% من الطلاق ليس لديهم اتصال مع أبنائهم بعد الطلاق، وفي الدراسة في النتائج عبر طائفة واسعة من العوامل وجدت أماتو–جيلبرت (amato-gilberth.1999) أنه عندما يساعد الآباء في الواجبات المنزلية للأبناء، ووضع الحدود والتوقعات المناسبة أظهرت النتائج أن أداء الأطفال كان أفضل.

5.4.3. الخسارة الاقتصادية: من أبرز نتائج الطلاق أن الأطفال الذين يعيشون في أسرة وحيدة أو أكثر عرضة للخسائر الاقتصادية مقارنة بالأطفال الأسر السوية نتيجة الطلاق، فالموارد الاقتصادية المحدودة لدى أطفال المطلقين ينشئ لديهم المزيد من الصعوبات بعد الطلاق، واحتجاز الآباء عموما يقلل من رفاهية الأبناء المادية .

6.4.3. ضغوط الحياة اليومية : يؤدي الطلاق في كثير من الأحيان إلى العديد من التغيرات في أوضاع معيشة الأطفال مثل الانتقال إلى مدارس أخرى وورعاية أخرى، ومنازل أخرى وغالبا مايتطلب ذلك تعديلات في بناء العلاقات مع الأصدقاء وأفراد الأسرة الممتدة..... إلخ وهذه التغيرات تخلق بيئة أكثر توترا للأطفال حيث وجدت دراسة :كراودر–تيشمان growder .teachman أنه في كثير من الأحيان يعاني أطفال الأسر المطلقة مشكلات في الانتقال إلى المدرسة ويمكن أن يؤدي ذلك إلى التسرب من المدرسة وكل ذلك يخلق مجموعة من الضغوط النفسية لا يستطيع

الطفل تحملها مما يجعله فريسة لاضطرابات نفسية عديدة يحملها له معه في حياته إلى مرحلة المراهقة فالرشد.

7.4.3. التوافق الضعيف للوالدين : إن عدم توافق الوالدين في مرحلة الطلاق يخلف نوعا من الانزعاج وسوء التكيف لدى الأطفال وبالتالي يؤثر هذا في توافقهم وسعادتهم، وكانت هناك كثير من الدراسات التي درست العلاقة بين الوالدين المطلقين والسعادة النفسية للأطفال حيث وجد (13دراسة من أصل 15دراسة) أن هناك علاقة إيجابية بين الصحة النفسية للوالدين والصحة العقلية للأطفال، وهناك بعض الأدلة تشير إلى أنه حين يؤخذ تكيف الأبوين المطلقين في الاعتبار فإن بعض الاختلافات بين الأطفال الأسر المطلقة وأطفال الأسر السوية تبدو واضحة.

– عدم قدرة الوالدين على إدارة الأطفال بعد الطلاق : إن الوالدين في كثير من الأحيان لا يملكان المهارات الكافية لمساعدة الأطفال في تجاوز تلك الآثار التي خلفها طلاق الوالدين لهم، وبالتالي يقلل هذا من قدرة الأطفال على التوافق مع متطلبات الحياة الجديدة .

8.4.3. التعرض لصراع الوالدين : يكون الصراع في كثير من الأحيان جزء من حياة الأسر المطلقة، وبالتالي فتلك الصراعات قد يكون لها آثار مدمرة على سعادة الأطفال، وإ ن ردود فعل الأطفال على الصراعات تختلف حسب العمر، فالأطفال الأصغر سنا يستجيبون لها بالضيق والانتقاد وتجنب الصراع والعدوانية والأسى والغضب، بينما يستجيب الكبار بالعزلة والسلوكيات المضادة للمجتمع، والإدمان على المخدرات.

ويبدوا لنا من خلال هذا العرض أن أطفال الأسر المطلقة يتعرضون للعديد من المشكلات النفسية والانفعالية والأسرية الناتجة عن انفصال الوالدين، وأن هذه الآثار تترك بصمة مؤلمة لهم، يمكن أن تستمر مرحلة الطفولة المتأخرة أو مرحلة الشباب (راشد مانع راشد العجمي: 2014، ص 28، 29، 30).

5.3. حلول للحد من ظاهرة الطلاق:

نظرا لما للطلاق من آثار سلبية خطيرة شأنها أن تؤدي إلى انهيار البناء الاجتماعي للأسرة وزوال مقومات وجودها لذا فالأمر يتطلب تدخلا من قبل المجتمع بأجهزته المختلفة المعينة بشؤون الأسرة والتصدي لمثل هذه الاضطرابات والتصدعات الأسرية حفاظا على تماسك الأسرة وحمايتها من التصدع وذلك بإتباع ما يلي:

- التعرف على المشكلات الأسرية لمعرفة أسبابها والعمل على علاجها فالمشكلات الأسرية عديدة بالتالي فطرق العلاج أيضا متعددة ولكن من المهم معرفة الأسباب الحقيقية الكامنة وراء حدوث المشكلات.

- القيام بالتوعية والإرشاد الزواجي للمقبلين على الزواج وذلك من قبل أخصائيين اجتماعيين ونفسانيين والمؤسسات المختصة لزيادة الوعي الأسري.

- توعية الأسرة وتعريفها بالجهات المختصة التي يمكن أن تلجأ إليها في حالة الوقوع في صراعات وتوترات بين الزوجين أي قبل وقوع الطلاق.

- إنشاء مكاتب صحية للكشف الطبي والنفسي للراغبين في الزواج.

- العمل على رفع سن الزواج بالنسبة للزوجين إذ تبين أن صغر سن الزوجين واحد من العوامل المهمة في معظم حالات الطلاق (عطا الله فؤاد الخالدي، دلال سعد الدين: 2009، ص 225، 253).

- توعية المجتمع على الدور الهام للمحاكم الشرعية.

- يجب أن تتدخل الهيئات الرسمية الدينية والتشريعية لإفهام الناس في الحكمة الكامنة وراء رخصة الطلاق وأنه شرع لتفادي الأضرار بين الزوجين لا يكون وسيلة لهدم الأسرة من أجل أتفه الأسباب ويجب أن تتدخل الهيئات التشريعية بسن تشريعات التي تنظم الطلاق ولا تتركه سلاحا في يد الرجل بشهره في وجه المرأة متى أراد ذلك.

خلاصة الفصل:

اعتمادا على ما سبق نستنتج أن الطلاق من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تهدد كيان المجتمع والأسرة فقد يكون الطلاق نهاية لبعض المشكلات الموجودة بين الزوجين ولكن نتائجه وخيمة فهو يؤثر تأثيرا مباشرا على نمو شخصية الأطفال من خلال معاناتهم من اضطرابات نفسية متمثلة في الحرمان العاطفي، القلق، المخاوف، واضطرابات سلوكية بالإضافة إلى مشكلات يعاني منها المطلقون أنفسهم.

تمهيد:

في هذا الفصل سنتحدث عن الدراسة الاستطلاعية من حيث العينة التي مثلتها مع وصف لأدوات الدراسة والخصائص السيكومترية بالإضافة إلي المنهج المستخدم وأدوات التحليل الإحصائي.

1.4- عينة الدراسة الاستطلاعية

تكونت هذه العينة من 20 إمرأة مطلقة بمدينة المسيلة تم إختيارهم بطريقة قصدية وتراوحت أعمارهم مابين (27، 49) سنة وكان الهدف من الدراسة الاستطلاعية تحديد أهم الخصائص السيكومترية لمقياس الندم الموقفي حتى يتسنى لنا القيام بالدراسة الأساسية من خلال مقياس يتوفر له القدر المطلوب من الصدق والثبات وفيما يلي نورد مواصفات بعينة الدراسة.

جدول رقم (01) يوضح مواصفات عينة الدراسة الاستطلاعية .

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
السن	أقل من 30 سنة	07	%35
	أكبر من 31 سنة	13	%65
	المجموع	20	%100
مدة الطلاق	أقل من 05 سنوات	09	%45
	أكبر من 06 سنوات	11	%55
	المجموع	20	%100

1.4- منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (محمد شفيق ،2001، ص 86).

وعليه فإن موضوع الدراسة هو الذي يفرض على الباحث استخدام منهج معين دون غيره لذلك تختلف المناهج باختلاف المواضيع وحتى يتمكن الباحث من دراسة موضوعه دراسة علمية فإن تحديد المنهج المتبع في البحث يعد خطوة هامة وضرورية وتماشيا مع طبيعة هذه الدراسة التي تبحث عن المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي .

فقد اتبع المنهج الوصفي الذي يعني بدراسة وتحليل المتغيرات (بشير صالح الرشيدي ،2000، ص 67) ويصفها وصفا كميا باستخدام مقاييس كمية .

3.3- مجتمع وعينة الدراسة:

عادة ما تقتصر العلوم السلوكية في استخلاص تعميماتها من البحوث التي تقوم بها على مجموعة من الأفراد يمثلون عينة مشتقة من المجتمع الاصلى للدراسة، ولقد حاولنا أن تكون العينة أكثر تمثيلا للمجتمع الاصلى حتى يمكن الاعتماد على نتائجها وقد تم ذلك ضمن المجالات التالية:

أ- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بمدينة المسيلة :

وحدة العينة :

المطلقات البالغ أعمارهن بين (27، 49) سنة القاطنات بمدينة المسيلة مكان اجراء الدراسة الميدانية.

ج- المجال الزمني :

تم إجراء القسم التطبيقي للدراسة في شهر ماي 2019.

04- كيفية اختيار العينة وحجمها :

تكونت العينة من 30 امرأة مطلقة بمدينة المسيلة والذين تم اختيارهم بطريقة قصدية .

جدول رقم (02) يوضح توزيع إفراد عينة الدراسة حسب السن

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة المئوية
السن	أقل من 30 سنة	11	%36.66
	أكبر من 31 سنة	19	%63.33
	المجموع	30	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (02) يتضح أن نسبة 36,66% من المطلقات من سن أقل من 30 سنة، في حين جاءت نسبة 63.33% منهم للمطلقات اللائي يفوق سنهن 31 سنة في حدود العينة القصدية التي تم الحصول عليها.

الجدول رقم (03) يوضح خصائص العينة من حيث مدة الطلاق

المتغيرات	أقل من 05 سنوات	13	%43.33
مدة الطلاق	أكبر من 06 سنوات	17	%56.66
	المجموع	30	%100

من خلال معطيات الجدول رقم (03) يتضح أن نسبة 43.33% من المطلقات كانت مدة طلاقهم أقل من 05 سنوات، في حين جاءت نسبة 56.66% للمطلقات اللائي يفوق طلاقهم عن 06 سنوات في حدود العينة القصدية التي تم الحصول عليها.

05- أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1 -مقياس الندم الموقفي: إعداد محسن الختاتنة 2017:

قام الباحث بتطوير مقياس الندم الموقفي، استنادا إلى مقياس (الأنصاري، 2001 والمصري، 2006، والأدب النظري حول الندم) وللتأكد من صدق وثبات المقياس قام الباحث بحساب الصدق والثبات بالطرق التالية:

صدق المقياس:

أولا: الصدق الظاهري

اعتمد الباحث على الصدق المنطقي من خلال عرض المقياس على 10 محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وطلب منهم إبداء الرأي في الفقرات من حيث ملائمة الفقرة للبعد الذي تقيسه ووضوح وسلامة الصياغة اللغوية، وأية تعديلات أو إضافات أخرى، وقد حدد لصلاحية الفقرة معيار اتفاق (8) من المحكمين عليها، وبناء على رأي المحكمين، تم تثبيت الفقرات المناسبة والتغيير في صيغة (5) فقرات.

ثانيا: الصدق التلازمي

تم تطبيق مقياس الندم الموقفي على عينة مكونة من (20) امرأة، ثم تم تطبيق مقياس الندم الموقفي المحسوب صدقه في دراسة أعدها المصري عن الندم الموقفي (2006) على عينة مكونة من (20) امرأة من خارج عينة الدراسة وداخل المجتمع، وتم استخراج معاملات الارتباط من نتائج المفحوصين على المقياسين باستخدام معامل بيرسون وقد بلغ معامل الارتباط بين المقياسين 0.60، وللبعد الشخصي (.81) وللبعد المهني (.85) وللبعد الاجتماعي (.76) مع الدرجة الكلية وهو يدل على وجود ارتباط إيجابي مناسب.

ثبات المقياس :

أولا: الثبات بطريقة الإعادة للمقياس

تم استخراج الثبات بطريقة الإعادة من خلال إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (32) امرأة من مجتمع الدراسة ومن خارج عينة الدراسة، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة بين التطبيق الأول والثاني (19) يوما، وبلغ معامل الثبات بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار للندم الموقفي كأداة (.65) وللبعد الشخصي (.77) وللبعد المهني (.68) وللبعد الاجتماعي (.60) وهي قيم مقبولة.

ثانيا: الاتساق الداخلي

تم تطبيق المقياس على عينة مؤلفة من (25) امرأة، وأخضعت جميع الاستبيانات التحليل عن طريق استخدام معادلة كرونباخ ألفا لاستخراج معاملات الاتساق الداخلي، وقد كانت الدرجة الكلية 0.88 ، وللبعد الشخصي (71) وللبعد المهني (55.) وللبعد الاجتماعي (51) مع الدرجة الكلية وهذا يدل على مستوى عال من الاتساق الداخلي. وبناء على الطرق التي تم من خلالها استخلاص دلالات صدق وثبات المقياس يتضح أن المقياس يتمتع بدلالات صدق وثبات مقبولة وملائمة للدراسة الحالية. ولذلك فقد اختار الباحث هذا المقياس.

تصحيح المقياس:

تألف المقياس من (40) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد وهي كما يلي:

1. **الندم الشخصي** وتمثله الفقرات: 1، 2، 3، 7، 16، 18، 19، 21، 22، 24، 27، 34، 36، 37، 38.

2. **الندم المهني** وتمثله الفقرات: 4، 6، 8، 11، 20، 31، 32، 33، 35، 39، 40.

3. **الندم الاجتماعي** وتمثله الفقرات: 5، 9، 10، 12، 13، 14، 15، 17، 23، 25، 26، 28، 29، 30.

ولكل فقرة خمسة بدائل للإجابة وهي كما يلي: (أبدأ، قليلا، باعتدال، كثيرة، كثيرة جدا)، وجميع فقرات المقياس سلبية، وقد تراوحت الدرجة الكلية على المقياس بين (40-200) بحيث من يحصل على علامة تقترب من (40) يدل على عدم وجود ندم موقفي لديه، ومن يحصل على علامة تقترب من (200) يدل على مستوى عال من الندم الموقفي. ويتم الحكم على الدرجة من خلال المدى حيث إن المدى هو أكبر قيمة – أقل قيمة/ عدد الفقرات5-1/3 = 1.33

الدرجة بين 1- 2.33 تدل على مستوى منخفض من الندم الموقفي.

الدرجة بين 2.34- 3.66 تدل على مستوى متوسط من الندم الموقفي.

الدرجة بين 3.67-5 تدل على مستوى مرتفع من الندم الموقفي.

- الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

تم حساب صدق المقياس بطريقة الصدق الذاتي من خلال الثبات المحسوب وكانت النتيجة ر=0,79

تم التأكد من صدق المقياس بطريقة الصدق التمييزي:

الصدق التميزي: وهو من أساليب حساب الصدق التكويني وصدق المحتوى فبعد أن تم ترتيب التوزيع من أعلى درجة إلى أقل درجة للعينة الاستطلاعية والتي ضمت 20 مطلقة تم اختيار مجموعتين من طرفي التوزيع تمثل إحداهما 27 % من المطلقات الذين حصلوا على أعلى الدرجات وثانيهما 27% من الذين حصلوا على أدنى الدرجات وكان حجم كل مجموعة 5 نساء مطلقات ثم استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحسب دلالة قيمة "ت" للفروق بين المتوسطات

جدول رقم(04) يبين دلالة الفروق في مقياس الندم الموقفي لدى العينة الاستطلاعية

العينة المتغير	أعلى 27% ن=5		أدنى 27 % ن=5		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الندم الموقفي	97,38	7,73	62,00	9,03	7,38	0,01

تبين من الجدول رقم(04) أن قيمة "ت" دالة إحصائيا مما يشير إلى قدرة المقياس على التميز مما يدل على صدقه.

تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية .

طريقة التجزئة النصفية :

حيث تم تقسيم المقياس من حيث عباراته الزوجية والفردية إلى قسمين وطبق مرة واحدة على العينة الاستطلاعية وبعد تفريغ إجاباتهم وتحويلهم إلى درجات بالاعتماد على مفتاح التصحيح للأداة الذي

يعطي الدرجات(1.2.3.4.5) مع مراعات العبارات الايجابية والسلبية للبدائل ثم حساب العلاقة بين جزئي المقياس بمعامل الارتباط ليبيرسون، ثم حولت درجة الارتباط هذه في معامل سيبرمان بروان لإيجاد معامل الارتباط المكافئ لصورة المقياس الكل وكانت النتيجة ر= 0,63 وهذا يعني أن الأداة تمتع بدرجة ثبات مقبولة يمكن الاعتماد عليها.

5.3- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تمت معالجة البيانات وتحليلها باستخدام الحاسب الآلي من خلال برنامج Spss الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية وتتمثل المعالجات التي تمت للبيانات الإحصائية فيما يلي :

- ❖ النسب المؤوية للبيانات لإعطاء صورة سريعة عن عينة الدراسة والبيانات الأولية بشكل مختصر مبسط وذلك بعد عرضها على هيئة جداول .
- ❖ إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمدى والتباين لمعرفة الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة .
- ❖ اختبار(ت) لمعرفة الفروق في المتوسطات للإجابة على الفرضية الثانية والثالثة.
- ❖ معادلة سيبرمان بروان لتصحيح معامل الارتباط عند حساب ثبات المقاييس(الندم الموقفي).

خلاصة:

تكمن أهمية الفصل المنهجي في كونه الأساس الذي تقوم عليه الدراسة ككل وهو يهدف إلى جمع كل البيانات والمعطيات المتوفرة التي تستخدم في الدراسة وتؤدي إلى اختبار فروضها وقد ركزها في هذا الفصل على أن يضم كل من الدراسة الاستطلاعية، منهج الدراسة، العينة وكيفية اختيارها أدواتها ،خصائصها السيكومترية وأهم الأساليب الإحصائية التي تمت بها معالجة المعلومات.

تمهيد:

سنقتصر في هذا الفصل على عرض ومناقشة النتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة مع تقديم بعض المقترحات في ضوء هذه النتائج.

1.5- عرض نتائج الدراسة :

سوف يتم في البداية عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة.

أ- الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة:

من اجل معرفة الخصائص الوصفية الإحصائية لمتغيرات الدراسة الحالية تم إيجاد المتوسط الحسابي و الانحراف والمعياري والتباين والمدى للعينة الكلية كما هو موضح في الجدول رقم (05)

جدول رقم (05): يمثل الإحصاء الوصفي للمتغيرات

العينة المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المدى	المنوال	التباين	اقل قيمة	اكبر قيمة
الندم الموقفي	30	70.23	09.19	39	62	84.49	52	91

وفيما يلي عرض للنتائج المترتبة على اختبار كل فرضية من فرضيات الدراسة بحسب ترتيبها .

- عرض نتائج الفرضية الأولى:

مستوى الندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات مرتفع.

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم الرجوع للمتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول رقم(06).

جدول رقم(06): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الندم الموقفي

أبعاد المقياس العينة	العينة	الوسط النظري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة
الندم الموقفي	30	90	68.61	10.87	11.61	0.01

من خلال ملاحظة الجدول أعلاه يتضح أن متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الندم الموقفي بلغ للمقياس ككل 68.61 وبانحراف معياري 10.87 مما يدل على أن النساء المطلقات لديهم شعور متوسط بالندم الموقفي.

- معنوية الوسط الحسابي لمقياس الندم الموقفي:

وبهدف التحقق من معنوية الوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة على مقياس الندم الموقفي فقد تم تطبيق الاختبار التائي لعينة واحدة (t.test for one sample) وأظهرت النتائج أن قيمة t المحسوبة (11.61) وهي قيمة دالة إحصائيا لصالح وسط العينة الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة لديهم شعور متوسط بالندم الموقفي وبدرجة دالة إحصائيا.

- عرض نتائج الفرضية الثانية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات تعزى لمتغير السن.

للتحقق من صحة هذة الفرضية تم حساب قيمة (ت) بإستخدام إختبار T-TEST لتحديد دلالة الفروق في مستوى الندم الموقفي حسب متغير السن كما هو موضح في الجدول رقم(07)

جدول رقم (07) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الندم الموقفي حسب متغير السن

فئة المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوي الدلالة
اقل من 30 سنة	12	71.17	10,17	1.13	28	غير دالة
أكبر من 31 سنة	18	73.79	13,83			

من خلال الجدول يتضح أن قيمة (ت) تساوي(1.13) عند درجة حرية (28) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي وفق متغير السن وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الأقل من 30 سنة البالغ (71.17) متقارب جدا مع متوسط الأكبر من 31 سنة البالغ (73.79) مما يعني، وهذا مايدل أن الفرضية الأولى لم تتحقق.

- عرض نتائج الفرضية الثالثة :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات تعزى لمتغير مدة الطلاق.

للتحقق من صحة هذة الفرضية تم حساب قيمة (ت) باستخدام اختبار T-TEST لتحديد دلالة الفروق في مستوى الندم الموقفي حسب متغير مدة الطلاق كما هو موضح في الجدول رقم(08)

جدول رقم (08) : يوضح قيمة (ت) لدلالة الفروق في مستوى الندم الموقفي حسب متغير مدة الطلاق

فئة المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
اقل من 05 سنوات	14	65.13	11,26	0.67	28	غير دالة
أكبر من 06 سنوات	16	67.81	13,22			

من خلال الجدول يتضح ان قيمة (ت) تساوي(0.67) عند درجة حرية (28) وهي قيمة غير دالة إحصائيا، مما يعني انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي وفق متغير مدة الطلاق وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية نجد أن متوسط الأقل من 05 سنوات البالغ (65.13) متقارب جدا مع متوسط الأكبر من 06 سنوات البالغ (67.81) ، وهذا مايدل أن الفرضية الثانية لم تتحقق.

2.5- مناقشة نتائج الدراسة:

- **مناقشة نتائج الفرضية الأولى:** يتضح من نتائج الفرض الأول_كما في الجدول رقم (06)_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن مستوى متوسط للندم الموقفي لدى عينة من النساء المطلقات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة محسن الختاننة 2017 والتي توصلت إلى أن الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حديثا كان متوسطا سواء بالدرجة الكلية أو الأبعاد.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة البدراني وللو 2009 والتي توصلت إلى أن طلبة المرحلة الجامعية من الجنسين لديهم مستوى عال من الندم الموقفي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء إدراك المرأة المطلقة أن اتخاذ قرار الطلاق كان بطريقة صحيحة الأمر الذي قد يرتبط بالضغوطات والمشكلات الزوجية التي كانت تعاني منها، يضاف إليها عدم وجود الأبناء الذي قد يؤثر على الشعور بالندم خاصة مع عاطفة الأمومة القوية.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثانية:** يتضح من نتائج الفرض الثاني_كما في الجدول رقم (07)_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حسب متغير السن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن مشكلة الطلاق قد لا ترتبط بالسن كما ترتبط بظروف ما بعد الطلاق، فالمرأة المطلقة صغيرة السن قد يتاح لها الدخول في حياة جديدة وتتزوج كما يمكن للمرأة المتقدمة في السن تربية أبنائها ومجابهة ظروف الحياة.

- **مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** يتضح من نتائج الفرض الثالث_كما في الجدول رقم (08)_ انه لم تثبت صحته، حيث أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق في مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات حسب متغير مدة الطلاق.

ويمكن ربط نتيجة الفرض السابق بهذا الفرض، حيث أن مدة الطلاق قد لا تعد مبرر للندم خاصة وان الكثير من القضايا تتم بموافقة الطرفين على فك الرابطة الزوجية ولعل هذا ما يفسر تحدي المرأة وعدم تبيان ندمها وشعورها بالذنب حتى لا يتم لومها أو العتاب عليها وهو ما فسره الكثير من البحثين في علم النفس بمعاناة المطلقة من بعض المشكلات النفسية كالاكتئاب والقلق خاصة مع وجود الأبناء.

3.5- خلاصة نتائج الدراسة:

من خلال هذه الدراسة تم استخلاص النتائج التالية :

* مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات متوسط.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات تعزي لمتغير السن.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الندم الموقفي لدى النساء المطلقات تعزي لمتغير مدة الطلاق.

مقترحات الدراسة :

1. ضرورة اهتمام وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها بتخصيص برامج موجهة للأسرة ·

2. إدخال بعض البرامج التعليمية عن الأسرة والأسس الشرعية التي تبنى عليها، في مناهج التعليم للذكور والإناث، خاصة السنوات الأخيرة من المرحلتين الثانوية والجامعية، فلا شك أن هذا من شأنه تهيئة الشباب لحياة زوجية مستقرة.

3 . رسم الخطط اللازمة لتوجيه أحوال الزواج وإتاحة الفرصة للمقبلين عليه بالتعرف على الحياة الزوجية، وعمل المنشورات والدعاية لتعريف الأزواج الشباب بمهام الأسرة وبالمسئوليات والحقوق والواجبات.

4 . العمل بكل الوسائل على معالجة مشكلة الطلاق، وإتاحة الفرصة أمام المقبلين عليه للتعرف على ما يترتب عليه من أمور قد يصعب مواجهتها.

5 . وضع برامج علاجية ووقائية لمنع أو تقليل سوء التكيف بعد الطلاق لدى أطراف العلاقة المباشرين كالزوجين والأطفال، يتم من خلاله تقديم الدعم النفسي، والتدريب على الحياة الجديدة.

خاتمة: